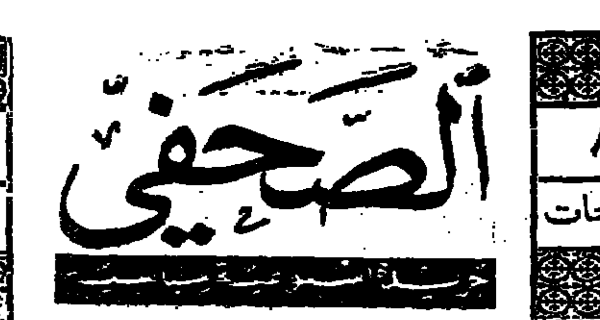
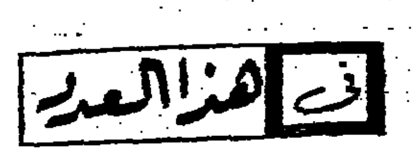
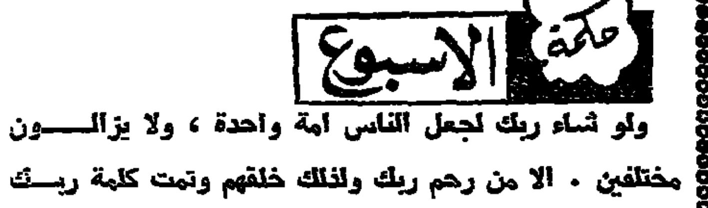



٨
صفحات



صاحب الامتياز ضيف الله الصمود العدد ٢٣١ السنة الرابعة الاحد ٧٦/١١/١٤





ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ، ولا يزالون مختلفين . الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة ، والناس اجمعين

صدق الله العظيم

الفكر العربي من الفكر الاسلامي صفاء عقيدة ، وخلوص ايمان !

وليس بالمفكر العربي ، ولا بالاسلامي من لم يهده تفكيره الى أن أقوم مبادئه ، ما قام على العدل ، واستقام على الانصاف ، والتجرد ، وانكار الذات ، وهؤلاء ، واولئك الذين تجدهم حين ابسط امتحان يلتزمون العواطف ، ويركضون وراء مصالحهم ، ومصالح اقربائهم ، واصهارهم ليسوا من رجال العروبة ، ولا من مفكري المسلمين ، فالتفكير الاسلامي في سموه ، وسنائه صفاء ، ووفاء وايثار المصالح العامة على المصالح الخاصة ، والزعم ، والمزاعم لا تغني عن الحق شيئا ، والحقائق ستتجلي واعداء الامة .. اعداء العروبة ، والاسلام تلك الفئات ، وهذه الجماعات التي تتاجر بالدين ، وتلهو بمفاهيم الكفاح ، وفي الصفوف ، وفي الزوايا اناس مؤمنون نذروا أنفسهم للدفاع عن الحق ، ويبذلون ، ويعطون من جهدهم وسهرهم وثاقب فكرهم سعيا الى بعث عربي اسلامي قادته الاوفياء البررة الذين ينصفون، ويعدلون ويتسامحون ، ثم هم الذين لا يبذرون على حساب البلاد ، والعباد ، ويجعلون من المناسبات الدينية والقومية مناسبات لجني الفوائد والارباح !

شؤون ، وشجون ؟! انطباعات ، واقتراحات !!

★ الطريقة التي اتبعت في السنوات الاربع الاخيرة ، من قبل مجلس الوزراء يعقد بعض جلساته في مراكز المحافظات جيدة ، والمطلوب ان تتعدى هذه المراكز الى امثالها في الالوية ، والاقضية ، والنواحي .. في مراكز البلديات ، والمجالس القروية ، ومضارب العشائر البدوية لتعم الفائدة ، ولدراسة القضايا الملحة ، وحاجات المواطنين على الطبيعة ، وعن كثب .

★ الاجتماعات الثلاثة التي عقدها مجلس الوزراء ، في اربد ، ومعان ، والكرك لم تخل من فائدة ، وكان الرئيس موفقا الى حد كبير في ادارتها ، واسلوب مخاطبة الجماهير ، مع التحلي بالصبر ، والشجاعة الادبية في الاعتذار عن تحقيق غير الممكن تحقيقه بالسرعة .

★ وفي اربد تكلم كلاما ممتازا عن اخطار الانحرافات ، ومعها مرارة السكوت عن الاصلاحات الممكنة لان السكوت عنها مضر بالبلاد ، والعباد وبما معناه أن الفساد وتعمد الاغلاط يثير على جيلنا الاجيال القادمة الى غير ذلك من كلام صيغ بصيغة تعبر عن شعور الغيورين الذين يرون معه بأن الاهمال ، والتقصير والتغاضي عن الحقائق ، وتناسي المصالح العامة يثير حقد الناس ، ويصب اللعنات على من بيده الحل والربط ، ولسباب العمل اذا هو لم يضاعف جهده ، ويسهر من اجل توفير الامن والاستقرار والاطمئنان لمن هم قد اسند اليه امر خدمتهم ، ورفع مستوياتهم في شتى الميادين .

★ واجتماع الوزارة في الكرك يوم الخميس الاسبق في سلسلة تلك الاجتماعات التي مرت ، والتي ستأتي افسح المجال فيه لكل راغب في الحديث ، ومعظمهم كرروا ما قاله آخرون ، بل كرروا مطالب واحتياجات طالما تحدثوا بها الى المسؤولين ، وهي لدى السيد المحافظ ، ولدى العديد من الوزارات ذات العلاقة ، وحبذا لو احتيط للامر فجمعت تلك المطالب ، والاقتراحات سلفا ، ونسقت ، واختزل حشوها ، وقدمت كخطة عمل تشتمل على معظم الطلبات ، والمشاريع علما بأن السيد المحافظ قد اوجز معظمها .

★ والسيد رئيس الوزراء كعادته ، كان صبورا ، وكان ملما بالموضوع اكثر من غيره الا اننا لا نقره بأن الطلبات التي قدم تستصعب تحقيقها بالسرعة لاعتبارات عامل الزمن ، وتوفر المال ، فانا ارى انها كلها ليست من الصعوبة بحيث لا تحل خلال عام واحد ، فالطرق القروية المحفرة مع همة الرجال ، وعمق الشعور بالمسؤولية لا تحتاج لاكثر من شهر واحد مع المداحل الكبيرة والزفت المتوفر شأنها شأن عبارات طرق الاغوار التي يتعاقب تلفها وتصدعها لعدم الاحتياط المقدم للسيول الجارفة في فصل الشتاء ، وابنية المدارس عولجت بضع سنين من قبل الحكام الاداريين الذين بنوا مئات الغرف ، ومستشفى الكرك لا يصعب تامين عدد من الاخصائيين له ، والشعب البريدية مع الاخذ بعين الاعتبار بما قاله السيد وزير المواصلات ليست في هذه الايام يتعذر ايجادها في كل قرية ، والطريق او الطرق الموصلة ما بين بعض القرى والطريق الصحراوي امرها ضروري وذو اولوية ، وليس كثيرا فتحها وتعبيدها الى غير ذلك من الامور التي هي لا يكلف تحقيقها اكثر من ربع مليون دينار في يد امينة وبسواعد عمال مخلصين ، وبسهر مسؤولين يشعرون بالمسؤولية ، ويتحمسون لتأدية الواجبات على النحو الافضل .

وبعد : ففي رأينا ان اهم ما في تلك الجلسة هو السؤال الذي وجهه رئيس الوزراء الى بعض الحضور عن كيفية انعاش المحافظة على ضوء الاحتمال السريع لمغادرة القوات السعودية ، والفراغ الذي سيحصل نتيجة لهذا الفراغ في الناحيتين المعنوية ، والمادية ، واجاب البعض ، وكانت فرصة سانحة لخطة عمل على مستوى الجلسة — المجلس النيابي المصغر ، ولكنها فاتت والسيد احمد احمد الطراونه حام حول الموضوع ، والتعاونيات وحدها القديرة على كل المشاكل ، وانجاز كل المشاريع ، وليت معاليه اطلع على « الصحفي » في اعداده الاخيرة لوجد الخطة للكرك ، وغير الكرك لتراها وقرى سائر الديار الاردنية خطة التعاون الذي يجعل من كل قرية خلية اجتماعية ، وشركة تجارية — صناعيه — زراعيه .. تعاونية تصدر ولا تستورد حاجياتها الاساسية ، وتجمع الناس كل الناس فيها على العمل الدؤوب

والتعليق على الجلسة طويل وفي رايي يحتاج الى مؤلف كبير وأنا مع الذين قالوا ان الطفيلة المدينة ما زالت متخلفة عمرانيا ، ومع الذين طالبوا بالتعويض على اصحاب الاراضي في منطقة مشروع البوتاس بأراض زراعية مثلها ، منوها بأن من احسن المواقف في تلك الجلسة موقف السيد مدير التربية والتعليم الذي اعلن بأن المعلمين متوفرون في المحافظة ونسبتهم الى الطلاب والطالبات في الطليعة ، وعلاج مشكلة التدرن الرئوي واردة مثل ورود معظم المشاكل والقضايا التي طرحت، ولكنني كنت اتمنى وقد حضر الجلسة العديد من وزراء الكرك السابقين ، ومن كبار الموظفين المتقاعدين المدنيين ، والعسكريين ، واكثر منهم شباب مثقفون ، ورجال متعلمون وغيرهم من ذوي الخبرات .. كنت اتمنى ان تقدم خطة مدروسة شاملة بالارقام ، والاحصاءات والبيانات تناقش في تلك الندوة ليخرج المجتمعون بنتيجة .

لقد سأل السيد الرئيس عن كيفية انعاش المحافظة فلم يجب الجواب الكافي الشافي .. ولم يطالبوه باعطائها اولوية السياحة وقلعتها شهيرة ، وموقعها اشهر ، واغوارها اغوار اشتاء واستجمام ، ولم يطالبوه بشركة اهلية ، حكومية مساهمة « والمساهمون فيها الحكومة ، ومواطنو المحافظة » تتولى تنفيذ المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية في تلك الجهات ... لم يطالبوه باستصلاح عيون لواء الطفيلة ، واستصلاح اراضي وادي الحسا ، ولا هم تكلموا عن التسويق الزراعي في غوري الصافي ، والمزرعة ، ولا عن حمامات عفراء ، ومياه لخطة الصحية ، ولا عن اثار اللعبان ، ومنغنيز ظانا . وتحويل مدرسة الربة الزراعية الى كلية . .. لم يتحدثوا الى رئيس الوزراء عن ضرورة الاسراع بسد الموجب ، واعمار واديه الكبير باشجار الزيتون ، والتين ، والسماق وبعض انواع الاشجار الحرجية ، وهم كذلك لم يتحدثوا عن تربية الاغنام بالصورة الواسعة ومراعيها المتوفرة . ولا هم كذلك قد تحدثوا عن المشاتل الزراعية . والكرك المدينة الم يكن الاجدر بالحديث عنها ونحن نريدها مدينة بكل ما في المدينة من معنى وتسمية وسورها عظيم وقلعتها تاريخية ، وكان معظم الحديث روتينيا كنا نتمناه وقد حضر الجلسة من حضرها من علية القوم ، وذوي التجارب والخبرات .. نتمناه وخطة شاملة ، وانتهت الجلسة ولم يجب احد رئيس الوزراء عن انعاش المحافظة .. كيف يكون ، ومن أين يبدأ ؟!

انتقادات .. !!

وجهت انتقادات الى اسلوب اختيار بعثة شرف الحج الاردني ، واستبعاد الجهة صاحبة الحق « جمعية رعاية شؤون الحج » التي تبني مدينة حجاج هي اكبر مدينة من نوعها في العالم الاسلامي ، وهي اول من فكرت بشؤون الحجاج قبل اربع عشرة سنة ، وفي مدينتها مشاريع وزارتي الاوقاف ، والشؤون الاجتماعية ، والانشاء والتعمير ، ومطبوعاتها ، وكتبها ، وزياراتها الى بعض الاقطار الاسلامية ، ثم تعاونها مع وزارة التربية والتعليم على تدريب عدد من الاساتذة عمليا على تادية المناسك ، وغيرها من الجهود والاعمال لا تنتقص من قدرها لدى من اختاروا ، ويختارون !

لبنان على دروب السلام

بعد ان ظل اكثر من تسعة عشر شهرا على دروب القتال، والدمار ، والخصام ، واذا نجحت خطة الجامعة العربية ، والمفروض انها يجب ان تنجح باذن الله .. اذا نجحت ستكون بادرة خير لمرحلة جديدة جدية من العمل العربي يحلون مشاكلهم بايديهم ، وجهودهم ، واموالهم ، ويتدخلون في النزاعات الطارئة في اي قطر عربي لصالح وحدته الوطنية ، ومصالح ابنائه في ان يعيشوا بسلام آمنين .. وتفاؤل رئيس الجمهورية اللبنانية يبعث الغبطة في نفوس الغيورين يرجون معه ان تطول ايام التهدئة ليتفرغ الجميع الى اعادة ما اتلفه الخراب ، واستعادة مثل عمران لبنان الذي تهدم ، واقتصادها الذي كان ان يقضى عليه ، والدول العربية كلها على استعداد للمساعدة ، وكلها جاده في وعودها .. والدور الاول دور اللبنانيين لا يدعون لاحد في صفوفهم مجالا لاقوال فارغة ، وتصريحات مسمومة ، وافعال شيطانية ، صبيانيه ، تعيق المسيرة عن الوصول الى اهدافها بالسرعة الممكنة

حديث الصحفي

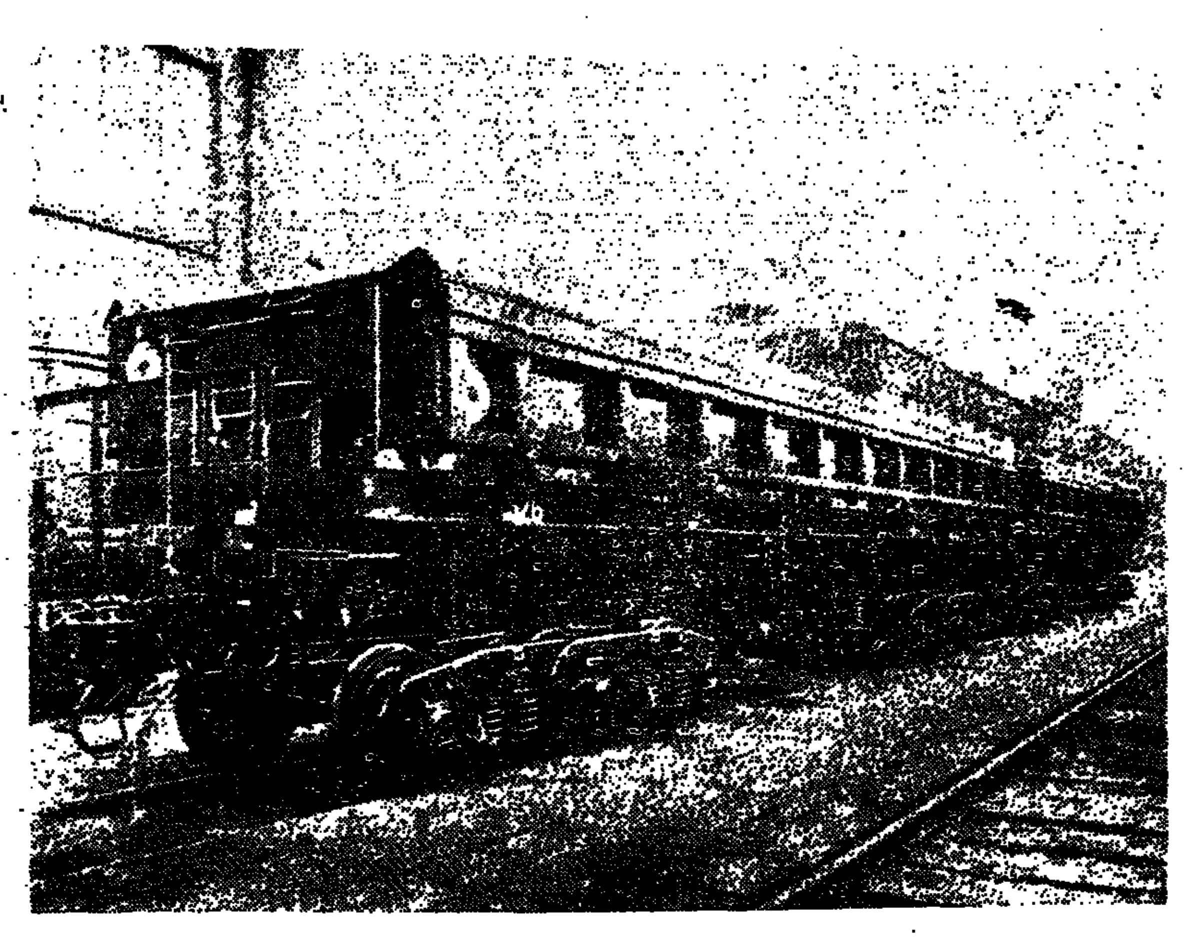
بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فان العالم العربي — الاسلامي وهو يصارع قوى الشر العالمية الاخرى التي تحيك المؤامرات ، وتستمر في التخطيط لاضعافه ، واذلاله بتسميم الافكار ، والسعي الى السيطرة على تفكيره بالخداع ، والتضليل بالمزيف من العقائد ، والمشبوه من المبادىء ، وغسل ادمغة اجياله بالسطحيات ، والاوهام والانحرافات .. عالمنا الاسلامي — العربي مدعوة احزابه ، ومستنفرة كل فئاته لليقظة على اصوات هذه الاخطار الداهمة ، والتنبه الى الشرور التي يبيتوها في الغرب وفي الشرق لطمس معالمه ، واعاقة مسيرته الهادفة الى استعادة تراثه ، وقيمه الاصيلة ، ولن يتحقق له ذلك بغير الراي الرصين ، والمشورة الحكيمة من قادة اوفياء ، وزعماء اجلاء .. اجلاء بما يقولون من قول طيب يترجمونه الى عمل صالح ، وجهد رابح ، هذا الجهد الذي نتوسمه برؤساء ، وزعماء هذه الامة يصدقون باعلانه ، وبذله حين يكون طابعهم مد ايدي التعاون ، والمصافحة على استئناف مرحلة جديدة من الكفاح ، والنضال في سبيل العروبة ، والاسلام اساسه الايمان بحق هذه الامة العربية ، الاسلامية في حياة حرة كريمة منيعة بالوحدة الشاملة ، قوية بالاتحاد ، شامخة بالاخلاق الفاضلة ، ومكارم الشمائل .

وانه وموسم الحج بما فيه من معان سامية ، وفوائد جليلة لا نجد فرصة اثمن من الدعوة الى تراص الصفوف ، واعلان الجهاد المقدس من اجل كرامة الامة !

القـــاطرات والعربـــات البولندية



لقد مضى وقت حكم فيه البعض على السكك الحديدية بالاعدام ، وراح البعض حتى يفكك الخطوط ويهدم المحطات. ويقول بأن النقل والمواصلات بالسيارات سيستبدل القطارات لا محالة . ولكن هذا الرأي وما شابهه اصبح في خبر كان اليوم . وبالرغم من أن الجميع يقدر السيارات وخدماتها ، الا ان العناية بالقطارات والسكك الحديدية تزداد باستمرار في عالم اليوم، اذ تمد خطوط جديدة وتبنى قطارات سريعة تصل سرعة بعضها الى ٤٠٠ كيلو متر في الساعة ، وتؤسس خطوط حديثة تتحمل قطارات النقل الثقيلة — اذ في مجال النقل لا يمكن لشيء أن يستبدل القطارات . وهذا التطور السريع في بناء السكك الحديدية يتطلب بالطبع قاطرات حديثة وعربات جديدة من مختلف الانواع ، ويتطلب شتى التجهيزات لها .

وبولندا هي من بين البلدان القليلة في العالم والتي لم تحكم على القطارات بمثل الحكم المذكور اعلاه ، ولم يتوقف ابدا انتاج القاطرات والعربات فيها بل بالعكس كانت بولندا دائما تطور سككها الحديدية وتبني قاطرات حديثة وعربات جديدة من أنواع أحسن . وفي الخمسينيات ودعنا اخر القاطرات البخارية التي تسير على الفحم ، واستبدلناها بقاطرات حديثة تسير على الديزل أو الكهرباء .. وبولندا اليوم في الطليعة العالمية في انتاج القاطرات والعربات — اذ انها تنتج سنويا اكثر من مائة قاطرة كهربائية و ٤٠٠ قاطرة ديزل وحوالي ٧٠٠ عربة ركاب وحوالي ١٨ الف قاطرة لشحن مختلف البضائع والسلع والمواد . ويكفي ان نذكر هنا ان بولندا اليوم تنتج قاطرات اكثر من بريطانيا التي تعتبر القطارات والقاطرات — وهي ايضا تنتج عربات ركاب اكثر من بلدان كفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ، وبولندا تنتج عربات للشحن اكثر من بريطانيا وجمهورية المانيا الاتحادية .

وانتاج السكك الحديدية في بولندا له تقاليد عريقة ، فمصانع « تسيجيلسكي » في بوزنان ، ومصانع (كونستال) في خوجوف عمرها اكثر من ١٠٠ سنة . وفي الثلاثينيات كانت القاطرات البولندية الصنع تعمل على خطوط عدد من البلدان الاوروبية وغيرها ، اذ انها كانت تصدر حتى الى بلغاريا والمغرب والهند والاتحاد السوفياتي . ومنذ عام ١٩٤٧ ولغاية اليوم صدرت المصانع البولندية الى ثلاثين بلدا اكثر من ١٥٣ الف قاطرة وعربه ، قيمتها الكلية تزيد على ٢ مليـــارد دولار . والقاطرات والعربات البولندية الصنع تسير الان على خطوط مختلف بلدان العالم في اربع قارات ، وهي لم تصل بعد الى اوستراليا فقط . والاتحاد السوفياتي هو منذ سنوات مديدة اكبر مستورد للقاطرات والعربات البولندية ، بالاضافة الى ذلك اصبح العراق والمغرب اليوم من اكبر مستوردي القطارات البولندية وتجهيزاتها وفي هذا العام صدرت بولندا الى المغرب اكثر من ٤٠٠ قاطرة وعربه ، وهذه القاطرات هي ضخمة ، قوة كل منها تعادل ٨٠٠ حصان . والى المغرب بالاضافة الى القاطرات الديزل تصدر بولندا القاطرات الكهربائية وعربات الركاب والعربات الصهاريج لنقل السوائل وبولندا صدرت الى العراق ٣٠٠ عربه لشحن الكبريت ، وفي عام ١٩٧٥ صدرت بولندا الى العراق ايضا ١٢٠ عربة صهريج لنقل السوائل ، وفي عام ١٩٧٦ ستصدر الى العراق ٣٥٠ عربة شحن .

وفي اوروبا تصدر بولندا قاطراتها وعرباتها الى تشيكوسلوفاكيا والبلجيك وهولندا ولوكسمبرج ورومانيا والمجر ، كما تصدرها الى امريكا الشمالية والجنوبية ، والى بلدان اسيا وافريقيا .

والانتاج يتطور بسرعة في بولندا — ففي عام ١٩٧٠ انتجنا ١٥٥٠٠ عربة شحن ، وارتفع هذا الرقم الى اكثر من ١٩ الف عربة في عام ١٩٧٥ واما انتاج القاطرات الكهربائية فقد ارتفع في نفس الفترة من ٤٤ عربة الى ٨٢ قاطرة ، والقاطرات الديزل من ٣٥٠ قاطرة الى اكثر من ٤٠٠ وفي عام ١٩٧٥ وبالطبع لا تتمكن المصانع البولندية من سد احتياجات جميع الزبائن لان السكك البولندية تحتاج الى المزيد من العربات والقاطرات، وبولندا تصدر حوالي ٤٠—٤٠ بالمئة من انتاجها فقط الى الخارج .

واليوم تتخصص في انتاج القاطرات والعربات وتجهيزاتها في بولندا المصانع التالية :

— مصانع تسيجلسكي في بوزنان ، وهي تنتج القاطرات الديزل التي تصل قوتها الى ٣٠٠٠ حصان ، بالاضافة الى عربا تالركاب وعربات النوم والمحركات للقاطرات .

— باقا فاج في فروتسلاف : تتخصص في انتاج القاطرات الكهربائية — لغاية الان بني هنا اكثر من الف قاطرة من هذا النوع ، وتبنى هنا ايضا عربات النوم وعربات الركاب والبريد والبضائع — بالاضافة الى بعض التجهيزات للقطارات .

— فابلوك في خشانوفا : وهو اول مصنع بولندي لانتاج القاطرات اذ انه تأسس علم ١٩٢٠ . واليوم يبني هذا المصنع قاطرات الديزل الصغيرة والكبيرة .

— كونستال في خوجوف : اسس هذا المصنع عام ١٨٦٨ — وهو اليوم يتخصص في انتاج قاطرات الترام السريعة والقاطرات الكهربائية وقاطرات صناعة الاستخراج والعربات من مختلف الانواع المكشوفة والمقفلة منها ،

— زاستال في جيلوتا جورا : وهو اكبر منتج فيبولندا لعربات الشحن والعربات القلابة ، بالاضافة الى ما ينتجه من قاطرات الديزل الصغيرة القوة

— مصنع العربات في شفيدنيتسه : وهو ينتج عربات الصهاريج وعربات التبريد وغيرها من التجهيزات وبالاضافة الى المصانع المذكورة يوجد عدد كبير من المصانع التي تعاون معها في شتى انحاء البلاد ، وجميع هذه

البقية ص ٧

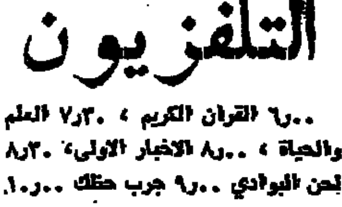


لبيك اللهم لبيك

لبيك لا شريك لك ، لبيك .. ان الحمد ، والنعمة لـك ، والملك ، لا شريك لك تلبية تتجاوب معها اصداء الممرات ، وسفوح الجبال ، وسهول ، وبطاح الحجاز مرورا بتبوك ، وتيماء ، وخيبر على طريق الحجيج الشامي ، وبغيرها من القرى ، والمدن ، والارياف المحيطة بمكة المكرمة ، ومدينة رسوله عليه الصلاة ، والسلام .. تلبية الصافية قلوبهم ، النقية ضمائرهم المتوجهين الى رحاب « البيت الحرام » تشدهم اليه معاني الايمان ، وطاعة الرحمان ، ويدفعهم الشوق ، والحنين من امة كانت خير امة اخرجت للناس ينهى البررة الصادقون ، والاوفياء المؤمنون من ابنائها عن المنكر ، والظلم ، والطغيان ، ومن قبل يامرون بالبر ، والاحسان مرضاة لرب العباد خالق الاكوان ، يحجون الى رحاب بيته الطهور ، والكل رفاق ، زملاء ، اشقاء ، اخوان يلتمسون من الله العلي القدير الرحمة ، والشفاعة والرضوان ، وتتلاقى اصواتهم بالتكبير ، والتهليل صرخات داوية مدوية في وجه الشيطان ، وانصاره من الاعوان الظالين المضلين التي يستبد بهم الجهل ، وتسيطر على نفوسهم نزعات الفسق والفجور وكلها هوان ، وخسران .. لبيك ربي العظيم الشأن اجيئك تائبا ، عائذا ليس علي من سلطان الا سلطانك انت الواحد الاحد الصمد المحيي المميت الديان ، واستئذنك الدعاء اليك ان تحمي سريرتي ، مثل حمايتك لعلنيتي من الغرور ، والصلف والاعتداد بالبطش وتصغير خدي وانا العبد الذليل عبدك ليس عبدك غيرك من اهل هذا الزمان ، وغيره من زمان يتقرب منهم الجبناء ، ويعبد افكهم الاذلاء ، ويصانع بلطلهم من لا يخافك ، ولا يخشاك وليس في جوانحه كرامة ، وعزة واباء وشمم والكرماء الاعزاء هم الذين ترضى عنهم وقد نصرتهم بنصرتهم لك بعبادتك العبادة الخاشعة والتسبيح والغفران ، يا غافر الذنوب اغفر لنا ، ولوالدينا ولكل من اخلص لك في العبادة لا رياءا ولا تظاهرا بل عن عقيدة خالصة ترجو منك الامان ، والرضا ، يا الله تلطف بالرضى عن كل من يلبي تلبية وهو تجرد من حب الشهوات ، واطماع الدنيا .. من الشرك ، وعبادة الاوثان .. اوثان المال ، والشهوة الفاجرة ، وجمع الاصفر الرنان باية وسيلة مشروعة ، او غير مشروعة يكسبه لا ينفق منه على الخير ، وخدمة بني الانسان . .. تلطف يا ربنا الحي القدوس ، المؤمن المهيمن السلام العزيز اللطيف الخبير السميع العليم الجبار الرؤوف العلي القدير الوالي الرزاق العادل الغفور الرحيم الرحمان ، تلطف يا الله بالامر يدخل بارادتك يا من قلت للشيء كن فكان ، وتقول له كن فيكون على مر الدهور والازمان .. تلطف يا جليل ، يا كريم ، يا مهدي بأمر هذه الامة ان تستفيق من غفلتها ، وتهب من سباتها وضلالها فتعود كما كانت امة الهدى والفرقان .. امة القران متحدة صفوفها ، مستقيمة امورها ، صافية افئدتها لاغشى فيها ، ولا تحاسد ولا تباغض ولا كيد من يكيد للاخرين ، ولا من يظلم ويتشدق بجبروت وبطش وبهتان . . . تلطف عليها بأمرك ، واذنك ان تستعيد هيبتها ومكانتها باتحاد الكلمة ، ووحدة الصف، والالتفاف حول العقيدة السمحة التي تنهي عن مشايعة الفساد والمفسدين ، مثلما تنهى عن السكوت على الظلم والظالمين الذين يسيئون الى العباد والبلاد والاوطان ، ويضعون العراقيل امام دعاة الخير والصلاح والاصلاح في حين يسهلون الامور امام دعاة الشر والبطلان . .

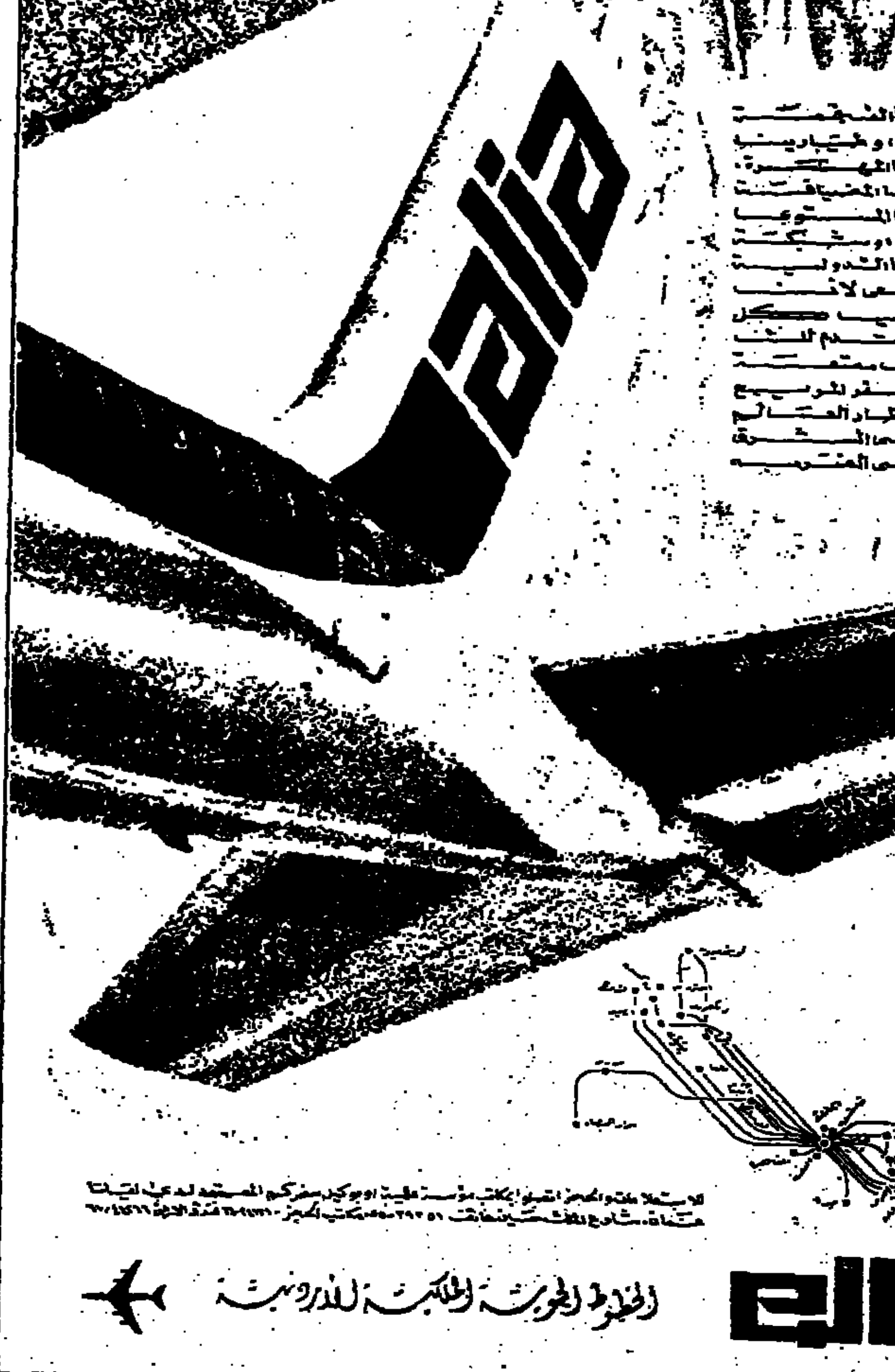
لبيك ، اللهم لبيك ، دقنا عذاب النار وطهر قلوبنا من ادران سيطرة المادة ، والشهوة تلك السيطرة التي تضعف من قيمة الانسان ، ... الانسان الحق هو الذي تتكامل صفاته اذا ما هو قد وعى كلمة القران وعمل بمقتضى احكامه الخالدة لا ينقص من وزنها ذرة من ميزان فهي الهداية ، والرعاية والنجاح في الدنيا ، وهي التي يجزى عليها من اتبعها بدقة وشمول في الاخرة النعيم والرضوان

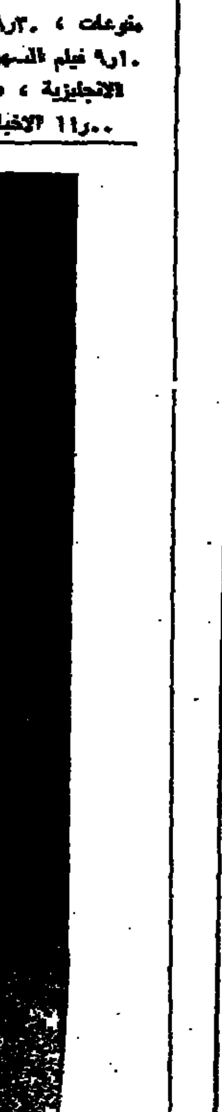
لبيك ، اللهم لبيك لا شريك لك ، ان الحمد ، والنعمة ، لك ، والملك لا شريك لك اهو قومنا سواء السبيل واجعل منهم بالاتحاد والانسجام امة قوية مرهوبة الجانب تعود اليها سيرتها الاولى في عهد بنبيك محمد عليه السلام ، والعهود التي تلته بقيادة الذين صدقوا ، عاهدوا الله عليه ، وخضعوا القواعد الحق والعدل ، وانصفوا في الاحكام ، وتجنبوا الرذائل ، وجمعوا شعبهم المسلم تحت شعار الله اكبر ، الله اكبر قهر جيوش الشرك ، وانتصرت جيوشه في القادسية ، واليرموك ، وحطين ، والزلاقة . . وفي كل معان كان حادي النصر « الله اكبر ، اللل اكبر » والخسارة والخسران لزمر الشيطان الذين يفرقون بين العباد ، ويذلون الناس ، ويفسدون في الارض ولا يفسد بها الا كل شيطان عليه اللعنة الى يوم القيامة وانتصاب الميزان يزن الصغيرة والكبيرة ولا يسهى عن خطيئة مهما كانت فعلمها عند الله لا يغيب عن بالـه مثقال ذرة في شتى الاكوان ، نستغفره . ونلتمس الرحمة منه لابناء هذه الامة التي تشهد موسم حجها في هذا العام مثل مواسم عديدة سابقة ، والاعداء يدنسون رحاب الاقصى ، والصخرة المشرفة ، ومسجد خليل الرحمان ، ثم هم يحتلون ديارنا في عكا ، وطبريا ، والرملة ، وغزة هاشم . . . في سيناء والجولان .. يحتلونها اذ قعد قومنا عن الجهاد . فاللهم رب السماء والارض الذي نتضرع اليه مع التلبية ان يعيدا الى نفوسنا الشجاعة . والى اجسامنا قوة البأس ، ويغسل ادمغتنا من الادران . . . ادران هوى نفوسها ، وشهواتها التي تقعد العرب والمسلمين عن نصرة دينهم . . دين الحق . والصلاح والتمدن والتقدم والرخاء والعدالة والاجتماعية لن يتحقق لابنائها هذه الايام مجد طالما وفيها من لا يخافونك يا ارحم الراحمين . وفيها الذين يمالئون الاعداء ، ويستمرؤون الاستسلام الى الاحتلال ، ويعيشون بين البلاد ، وفي العباد فسادا بالرشوة ، والمحسوبية ، وسرقة اموال الدولة، والاستهتار بالقيم الانسانية ، والتنكر للمصالح العامة . . اللهم جنبنا الجحود والعقوق والنكران . واصلح احوالنا ، واقبل تلبيتنا مع الحجيج يهرعون الى بيت الله الحرام رافعين الاكف بالدعاء ان الهمنا الصواب . والرشاد ، وكن لنا معينا في تحرير الاوطان . ولن تتحرر بغير العودة اليك خاشعين طائعين نادمين على ما قد فرطنا ، فقد ان الاوان لهذه التوبة ، وهذا موسمها . وكل اللحظات والساعات والايام مواسمها ، التوبة التي تعيدنا الى النهج السوي ، والدرب المستقيمة ، والتي تبعث فينا الهمم وتشحذ العزائم فنهب كتلة واحدة متراصة ، ترد كيد الاعادي ، وتصد العدوان . ومع الحجاج نلبي : الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، لا شريك لك . . لبيك ان الحمد، والنعمة لك والملك لا شريك لك يا الله يا عزيز يا قوي يا رحمان !

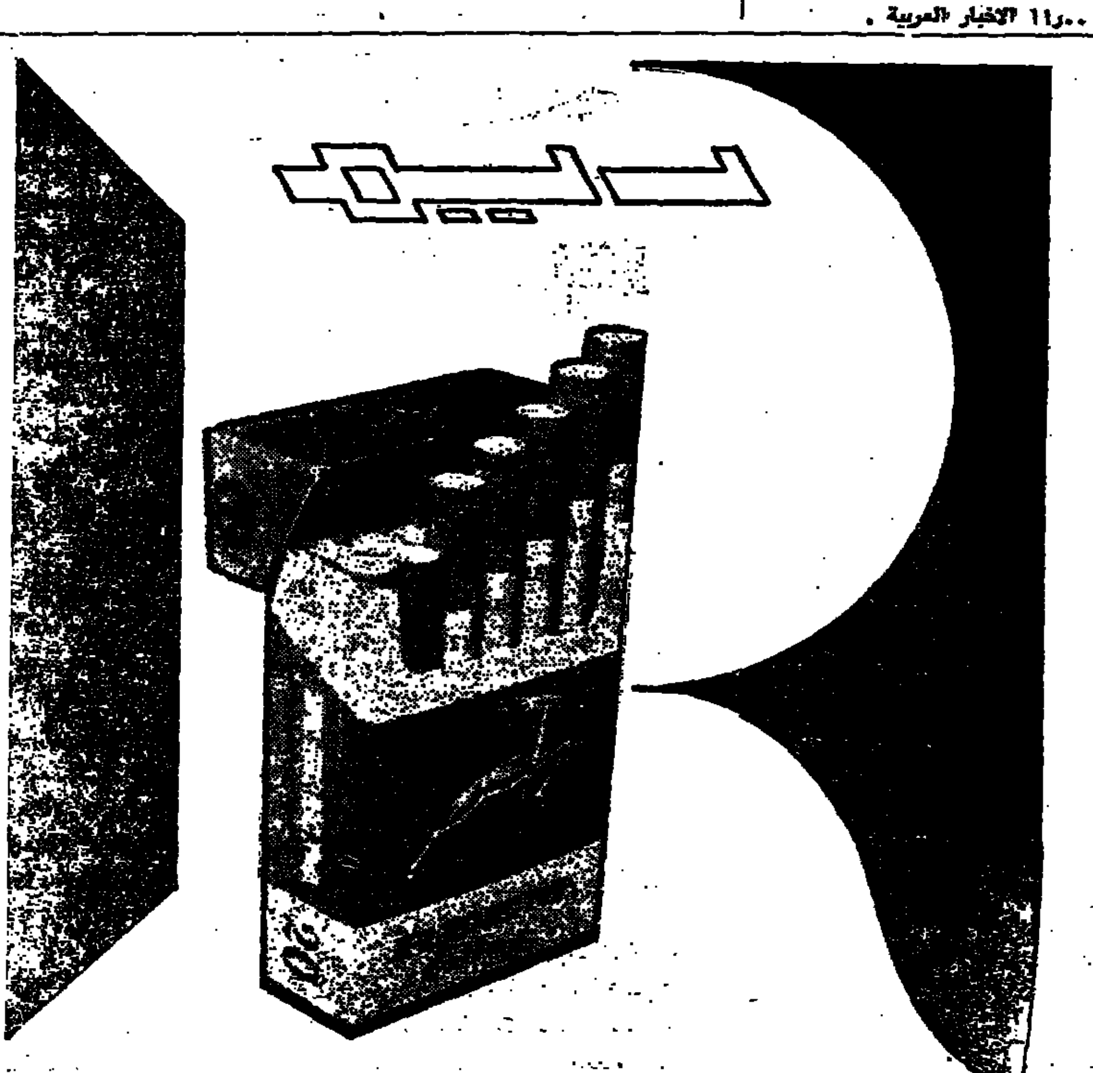


٦٫٠٠ القران الكريم ، ٧٫٣٠ العلم والحياة ، ٨٫٠٠ الاخبار الاولى، ٨٫٣٠ لحن البوادي ٩٫٠٠ جرب حظك ١٠٫٠٠ مسرحية ، ١١٫٠٠ الاخبار الثانية ، ١١٫١٥ متابعة المسرحية .

٧٫٣٠ الاخبار العبرية ، ٧٫٤٥ منوعات ، ٨٫٣٠ ماركوس ويلبي ، ٩٫١٠ فيلم السهرة ، ١٠٫٠٠ الاخبار الانجليزية ، ١٠٫١٥ متابعة الفلم ، ١١٫٠٠ الاخبار العربية .







سؤال وجواب ؟ سؤال وجواب ! !

عن بني .. ؟ وبني . . !!

★ في الاردن مجموعات من القرى ، والعشائر تجمعها تسميات عرفت بها منذ سمعنا عنها ، وتشتهر بها ، والمطلوب تعدادها ، وبعض التفصيل عن تكوينها ، ومن ذكرياتها ، وواقعها

— بنو عبيد ، وقراهم ايدون ، الحصن ، كتم ، النعيمة ، شطنا ، الصريح ، المزار ، جعفية ، حبكا ، صمد ، هام ، وفي العهد العثماني كان يطلق عليها اسم ناحية بني عبيد من اكبر نواحي الشمال الاردني مساحة ارض ، واكثرها نفوسا ، ومن عشائرها : الخصاونة ، النصيرات ، الجرارحة ، الشياب ، العتامنة ، الشرمان ، الهامية ، الطلافحة ، البدور ، النمورة ، الحتاملة ، الصمادية ، الشطناوية ، الهنانده ، الوقفية ، الحماشات ، المومنية ، العمامرة ، القنادحة ، الدلاوة ، العواشرة ، الزقايبة ، الجداية ، الرجوب ، المغايرة ، الايوب ، الفاخوري ، المكور ، الحياك ، الحدادين ، السهاونة ، الدبيرية ، الدويرية ، الابراهيم ، المريانيين ، الذبيان ، العباسي ، الفاتك ، السويدان ، دار معمر ، دار عازر ، الطناشات ، الطشاطشة ، الرواشدة ، العمرية ، دار سرور ، النتارشة ، وغيرها ، وغيرها من العشائر ، والعائلات معظمها على صلات قربى مع اقرباء لها في الديار الفلسطينية ، والقلة لها صلات نسب مع عائلات في الديار السورية ، ومعظم زراعات هذه الناحية الحبوب بمختلف انواعها ، وفي اراضيها اثار قديمة بارزة مثل اثار « راكسة » ايدون وتل الحصن ، ومن اجمل المواقع مرتفعات المزار ، والغابات التي كانت تكسوها ، و «نخوة » بني عبيد صبيان « الاعسر » واهالي الصريح « اخوة مياحة » وفي نهاية العهد الفيصلي شكلت ناحيتا « بنو عبيد ، والكورة » دويلة صغيرة كان مركزها قرية دير يوسف المتوسطة بين الناحيتين المذكورتين ومن اقطابها المرحومان محمد الحمود ، وكليب الشريدة ، ومن المثقفين الاستاذ نجيب الشريدة ، والمرحوم نجيب الحمود ، ومن الموظفين ابو النصر المفتي ، ويضم مجلس المشورة امثال المرحومين سالم الهنداوي ، ومحمود الفنيس ، وعقلة النصير ، والحاج سالم الابراهيم ، وللدويلة الصغيرة مجلس تشريعي . . حدود الناحية من الجنوب صخراء ، وبليلا ، وكفرخل ، ومن الغرب دير يوسف ، وعنبة ، ورحابا ، ومن الشمال اربد ، وزيدا ، وكفريوبا ، ومن الشرق حوارة ، الرمثا ، والخناصري .

لعبت بنو عبيد دورا بارزا في صد الغزوات البدوية ، وكانت لايدون شهرة في هذا المجال ، مثلما لعبت دورا هاما في اواخر العهد العثماني ، وتمركز بها مصطفى كمال اتاتورك مدة ثلاثة ايام في طريق انسحابه وجيشه من فلسطين ، وفي مرحلة اليقظة القومية ، والثورة العربية ، وفي العهد الفيصلي ، وفي مراحل تأسيس الكيان الاردني في العشرينات كانت « مضافات » ايدون ، والحصن ، والنعيمة ملتقى رجال النضال ، والقادمين من احرار العرب ، مثلما كانت امكنة مؤتمرات ، واجتماعات لوجهاء الشمال ، والاردن قاطبة . ومن ابناء بني عبيد ثلاثة وجهاء وقعوا معاهدة ام قيس المشهورة ، وسبقوها بمطالب قومية ما زالت مطالب الجميع ، وهم المرحومون محمد الحمود ، سالم الهنداوي ، والحاج سالم الابراهيم ، وقعوها مع المرحومين سعد العلي البطاينة ، وكايد المفلح ، ومصطفى حجازي ، وفواز البركات ، وكليب الشريدة ، وناجي العزام . . . وفي ايدون قيل «للماجور» سمرست « اللورد ، ، جلان فيما بعد » قولا ازعجه واغضبه قاله له المرحوم احمد عبد الله الناصر ، ومن النواب السابقين من ابناء بني عبيد المرحومون سالم ، وقاسم الهنداوي ، وعقله النصير ، وسلطي الابراهيم ، ونجيب ابو الشعر ، وامين ابو الشعر . . وكذلك كان يعقوب معمر ، وامين الخصاونة ، ومحمد الحاج عبداله وضيف الله الحمود نوابا عن محافظة اربد من ابناء هذه الناحية ، واشغل منصب الوزارة من بني عبيد المرحومون نقولا غنما ، وقاسم الهنداوي ، كما اشغلها خليل السالم ، ويعقوب معمر ، وعلي الهنداوي وراضي العبدالله ، وضيف الله الحمود ، وحمد الفرحان ، ويمثل الشمال ، والناحية في الوزارة حاليا الاستاذ نوقان الهنداوي . . ومن الادباء الاستاذ اديب عباسي ، والمرحوم المحامي الصحافي محمود المطلق ، والحديث طويل سبق وكتبنا فيه ، وسنعود اليه استكمالا للدراسات والابحاث التاريخية التي تعنى بها هذه الصحيفة لخدمة الاجيال القادمة ، وللتعريف بوطننا الاردني في سائر المجالات .

— بنو جهمة ، وتعني الرابطة الادارية ، والعشائرية التي جمعت ، ومنذ العهد العثماني مدينة اربد ، وقرى حوارة ، سال ، بشرى ، المغير ، البارحة ، كفريوبا ، سوم ، حكما ، بيت راس ، كفرجايز ، سرو ، وحريما ، والبطاينة والمرحوم سعد باشا العلي تعورف بوجاهتهم في هذه الناحية ، وزعامتهم لقراها اذا ما ذكرت النواحي في العهد العثماني ، والفيصلي ، في حين ان مدينة اربد ومنذ بعيد فيها وجاهات وزعامات لا تقتصر في بعض الاحيان على المدينة بل تتعداها برجالاتها السابقين والحاليين من اهل السابقة في العلم ، والثقافة والنضال ، والغرايبة في حوارة وقرى « بني عصية » لهم وزنهم وزعامتهم علما بانهم وال الرشيدات في اربد من اروقة واحدة ، وال التل ، والحجازات والدلاقمة ، والخريسات ، والعبندات ، والسكران ، والحتاملة ، والجمال ، والقطب ، والشرايرة ، وبنو هاني ، والطبيشات ، والبصول ، والشناق ، والمعابرة ، والردايدة ، والعبابنة ، والجرادات ، والمراشدة ، والكوافحة ، والشطناوية ، والمحافظة ، وغيرها وغيرها من عشائر وعائلات بني جهمة كانت تترابط هذه التسمية المنوه بها تجعلها وكأنها جبهة واحدة في الدفاع عن ذاتها ، وعن مصالحها ويتكلم باسمها في السابق امثال المرحومين سعد العلي ، مصطفى حجازي ، عبد القادر التل ، عبد النبي خريس ، سامح حجازي ، فلاح الظاهر ، محمد المطلق ، صالح المصطفى ، وعبدالرحمن الشرايري ، عناد خريسي ، وفي الطليعة كان المرحوم علي خلقي باشا الشرايري الوجه المشرق لا لهذه الناحية فحسب ، بل للبلاد باسرها من اكبر الضباط الاردنيين في الجيش العثماني رتبة ، وفي مقدمة المناضلين العرب الذين قاوموا المطامع الاستعمارية منذ البداية ، واذا كان من قد ذكرنا بعض من كانوا يتكلمون باسم هذه الناحية ففي هذه الايام العديد من الشخصيات يتكلمون باسمها منهم الوزير السابق ، والنقيب المهني ، والصحافي اللامع ، والمحامي القدير والمرحومون فايز السعد ، وشاعر الاردن الخالد « عرار » وولده الرئيس الاسبق وصفي التل ، والرئيس الاسبق فوزي الملقي والدكتور محمد حجازي ، والدكتور محمد صبحي ابو غنيمة ، وخلف باشا التل ، وسامح حجازي وبرهم سماوي ، وغيرهم اشتهرت باعمالم ، ومواقفهم ناحية بني جهمة من السابقين المرحومون محمد السعد العلي « ابو نواف » وفلاح الظاهر ، وموسى العواد ، والدكتور حجازي ، وعبد القادر التل ، وكذلك فان السادة نجيب الرشيدات ، وشفيق الرشيدات ، ومفلح الحسن ، ورزق البطاينة ، وفضل الدلقموني ، ونعيم التل ، واحمد خريس ، اشغلوا عضوية المجلس النيابي عن الناحية ، وعن محافظة الشمال ، ولهم مواقف وطنية تذكر .

ومن ابناء الناحية الذين اشغلوا منصب الوزارة السادة شفيق ، ونجيب الرشيدات ، وفضل الدلقموني ، وبشير الصباغ ، وصلاح ابو زيد ، وعلي خريس ، اربد ، وتلها البارز ، وبيت راس من المدن العشر اليونانية ، واراضي الصريف ، المشتركة بين اربد ، وايدون ، وسهول حوارة ، ووادي الخفر ، وشعر عرار ، والنهضة التعليمية ، وثانوية اربد ، والمؤتمرات الوطنية التي كانت تعقد في مضافات اربد ، والبارحة ، وحوارة ، وعين راحوب ، وعلي خلقي ، وضباط الثورة العربية الاوائل احمد ابو صعب ، وجلال القطب ، والشاعر الشعبي مصطفى السكران ، هذا وغيره يذكر حين الحديث عن هذه الناحية وذكرياتها ولدى السيد محمود الخالد الغرايبه ذكريات وذكريات نأمل ان يتحدث الينا عنها في اعداد قادمة ان شاء الله .

٣ — بنو كنانة : وقراها عديدة في شمالي البلاد ، وتجمع قرى من ناحية الكفارات ، ومثلها من ناحية « السرو » والعبيدات ، والملكاوية ، والروسان ، والطوالبة ، والاكراد عشائرها البارزة ، وفي قراها فروع من العمرية ، وغيرها من العشائر ، والعائلات التي افردنا لبعضها تفصيلات في اعداد سابقة ، وسنفصل للاخرى مثل ذلك في قاموس العائلات والعشائر الاردنية — الفلسطينية . ومن قرى بني كنانة سمر ، كفرسوم ، ملكا ، حور ، ابدر ، حاتم ، حرثا ، الرفيد المنصورة ، يبلا ، ام قيس ، سحم ، عقربا وغيرها من القرى حاظرتها سمر لتوسطها وزعامتها السابقة كانت للمرحومين كايد المفلح اول من استشهد من الاردن في سبيل فلسطين ، ومقاومة الغزوة الصهيونية ، وسليمان السودي المعروف نضاله في معظم انحاء الوطن العربي ، واذا كان «العبيدات» في جراص ، وحرثا ، ويبلا ، والرفيد ، وكفرسوم قد انتقل زعيمهم الراحل تركي باشا الى جوار ربه قبل حوالي سنة ونصف فان عددا من الوجهاء اليوم يتكلمون باسم هذه العشيرة ومنهم الاستاذ محمد الفرحان الوزير السابق ، وكذلك فاذا كان المرحوم الشيخ عمر الملكاوي في ايام حياته الطويلة زعيم الملكاوية ، واحد وجهاء الاردن البارزين فان ولده الاستاذ المحامي على الملكاوي مع عدد من المثقفين والمتعلمين يبرزون اصالة هذه العشيرة ، مثلما هو الاستاذ الكريم حسين العلي الطوالبه وجيه قومه في بلدة سحم ، مع ابن عمه الدكتور احمد الطوالبه .

وبنو كنانة في قراهم يتمتعون بموقع جميل مقابل الجولان ، وبطاح فلسطين في الغرب ، واراضيهم تغطي قسما منها اشجار الزيتون ، والحراج ، وفي اوديتها تتوفر الينابيع ، وحمامات المخيبة ، وعين التراب ، واثار ام قيس ، وقويلبه ، وثمار الرمان ، وزيت الكفارات ، وعين البارد ، وجهود سعيد سعدون الزراعية ، وجراة المرحوم قويدر السليمان ، وسخاء العبيدات ، ونسب وحسب الملكاوية ونشاطات كايد المفلح ، وتركي الكايد ، وسليمان السودي ، وعمر الملكاوي وغيرهم في المجالا النضالية والوطنية من ذكريات بني كنانة تمتد مواقعها حتى وادي خالد ، واليرموك شمالا ، وحتى سفوح العدسية ، غربا . . . من نوابها السابقين الشيخ علي الملكاوي ، ومن الوزراء السابقين الاستاذ محمد الفرحان ، وفي الحركة التطوعية الخيرية يبرز اسم الاستاذ كامل الملكاوي ، وغيره وغيره

٤ — بنو حميده — في لواء مادبا ، واراضيهم شاسعة واسعة ، ومع الاسف فان استغلالها بشكلها الحالي غير كاف ، ومعظمها اراض جيدة صالحة لمختلف انواع الزراعات تتصل بوادي الموجب جنوبا ، وبالزارا والبحر الميت غربا ثم هي تلاصق اراضي مادبا شمالا ، وفي الشرق اراضي بني صخر ، ومركزهم الاداري في الناحية « ذبيان » البلدة الاثرية التي لما تتطور بعد التطور المنشود على طريق عام سياحي ، وكبلدة كان يجب ان تتضاعف الجهود لتلحق بمثيلاتها في موقعها الممتاز ، وبامكاناتها المتوفرة لو صحت العزائم ، والتهبت الهمم بالنشاط . . ومن قرى بني حميدة : مكاور ، القريات ، لب ، ام شجيرة ، مليح عطروز ، الهيدان ، الوادي العميق ، والارض الطيبة ، والمياه الغزيرة ، والمناخ الملائم لزراعة الحمضيات ، والموز ، والخضراوات في موقعه الحصين ، وجمال مناظره الطبيعية . . وغيرها من القرى ، والمواقع وغالبيتها ذات تاريخ حافل بالعمران ، والازدهار حين كانت الجهود تنصرف الى العمل لا الى الكسل ، والتواكل ، وعشائر بني حميدة ذات عراقة وذات اصالة عربية والى ما قبل سنة ١٩٢٥ وهي اولى سنوات القحط والجدب وقلة الامطار ، كانت زراعة القمح ناجحة ، وكانت قطعان الاغنام تغطي المراعي حين رعيها ، وكانت الخيول الاصيلة ، وكانت الحياة ممتعة بالرخاء ، والاستقرار ، ولكن تتابع سني المحل افقرت الكثيرين ، واهملت الزراعة في الكثير من الاراضي ، وفي هذه الايام تظهر بوادر نشاط زراعي ، وخاصة في زراعة الزيتون ، ومهما كتبنا في هذه الصفحات عن « بني حميدة » يظل البحث ناقصا ، فالتاريخ ذو ذكريات مجيدة ، والحاضر مؤسف بتخلف العديد من قراها عن الركب المتقدم ، والمطلوب اعطاء هذه العشائر اولوية المشاريع في منطقة زراعية سياحية — اثرية يكفي ان تكون « مكاور » فيها لتجلب السائحين من مختلف البلدان ينحدرون فيها الى حمامات « الزارا » بموقعها الفريد ، ومناظرها الساحرة الخلابة في احضان الجبال اللازوردية ، وبين خضرة المزارع ، وزرقة مياه البحر الميت .

٥ — بنو حسن . . . وهم مجموعة قبائل منها من قد جاء اجدادها من الطرق ، واخرون جاءوا من سورية ، ومثلهم من قد جاء من « الولجة » الفلسطينية ، واخرون جاء الاجداد من الجزيرة العربية مباشرة ، واراضيهم ممتدة من الزرقاء ، والمصطبة جنوبا ، الى النعيمة ، والمفرق ، والخناصري شمالا ، ومن قراها الدور ، العالوك ، الهاشمية ، ايدون ، المشيرفة ، صروت ، دير ورق ، بيرين ، المنشية ، الكمشة ، رحاب ، ام قطيمة ، القنية ، وغيرها من القرى هبت في السنوات الاخيرة لتدخل الى ميادين تنشيط الزراعة الشجرية ، واستصلاح الاراضي التي كان قد تسربت منها مساحات واسعة الى الدائنين ، والمرابين في اعقاب سنوات محل عجاف كادت ان تقضي على الزرع ، والضرع وعاش خلالها ابناء هذه العشائر عيشة العوز والحاجة واراضي بني حسن هذه ذات مناخات معتدلة ، وفي بعض الاماكن ينابيع ، وفي بعض القرى اثار ، ومن عشائرها الخزاعلة وشيخهم الشيخ محمد اخو رشيدة النائب السابق ، والدلابج وشيخهم الشيخ نواش ابو دلبوح ، وولده النائب السابق السيد خالد ابو دلبوح المحامي ، ومن العشائر الخلايلة ، والحراحشه وشيخهم المرحوم محمد العيطان ، وولده الشيخ قاسم العيطان عضو في مجلس الاعيان ، ومن نوابهم السابقين الشيخ فيصل الذغمي . . والحسبان وزعيمهم الوزير السابق السيد ابراهيم الصايل رئيس بلدية الزرقاء ، والعموش ، والبصبوص ، والزبود ، وغيرها من العشائر كانت قد تحالفت في الماضي مع عشيرة العدوان في البلقاء في نزاعات قديمة على الاراضي مع بني صخر علما بان التقسيمات العشائريا في بني حسن هي على النحو التالي : بنو هليل وهم الحرارحشة ، والخزاعلة والخوالدة . . والثبتة وهم المشاقبة ، والعموس والزبود . وحبذا لو اعطوا وقراهم اوليات تنفيذ مشاريع مياه ، ومزيد

البقية ص ٥

سؤال وجواب ـ بقية

من الطرق التروية ، والزراعية ، مع عناية بالصناعات الخفيفة كالغزل ، وعمل الادوات والفرش السياحية ، مع العودة الى بعث تربية الاغنام لتوفر المراعي في اراضيهم ، ويمكن القول بان عشائر بني حسن في مجموعها يزيد عدد نفوسها على ثلاثين الف نسمة منهم قد ارتضى السكن في الزرقاء ، ومنهم الكثيرون من الشبان في القوات المسلحة ، ويتبعون بعضهم اداريا لواء الزرقاء ، والبعض الاخر يتبع لواء جرش ، وقسم منهم يتبع لواء المفرق راجين لهم جميعا التقدم والنهضة الشاملة .

٦ ـ بنو عطية : ويقيمون في مناطق الحدود الاردنية ـ السعودية الى الجنوب الشرقي من الاردن على مساحات شاسعة من الاراضي ، والبوادي في البلدين الشقيقين ، ويتبعون في الاردن محافظة معان اداريا ، وديارهم جميلة ذات جبال ، وذات رمال . . ذات سفوح لازوردية ، وذات بطاح زراعية ، يتوفر الماء في عدد من مواقعها ولطالما قيل عن تخلفهم في مجالات المعيشة بعد ان توالت سنوات القحط والجدب وهبطت مستويات تربية الاغنام ، والجمال الا ان السنوات الخمس الاخيرة تشهد بمجالات تطور في الحياة الاجتماعية ، والمعيشية بعد ان دخلت المدارس الى مضاربهم ، واقبل الكثيرون على تعليم ابنائهم ، وادخل المتقاعدون من العسكريين اسباب الحياة الجديدة الى بيوت الشعر ، وبيوت الحجر التي تشاهد في اماكن عديدة ، وقامت الحكومة ببعض المشاريع الزراعية ، ومشروع مياه « الديسة » وري وادي اليتم من المشاريع الرائدة ولو كان قد تأخر انجازه ، ومن حاول من الاهلين الزراعة نجح ، والجنود ، والضباط برواتبهم صاروا يؤمنون العيش لعائلاتهم ، وبالتالي فان عناية الحكومتين السعودية والاردنية بهذه العشائر يبرز اثره في توطين الكثيرين ، وتحسين احوال الكثيرين ، والمار بطريق المدورة ـ الديسة ـ القويرة يلاحظ مظاهر التطور ، ورم « ارم ذات العماد » موقع سياحي فريد من نوعه في العالم والرمال الممتدة ، والجبال الشامخة ، والمياه تنبع في الاعالي ، وصفاء شروق الشمس ، ومثله منظر الشفق عند الغروب ، والاثار القديمة في رم تنقلك الى ذلك الجزء من الاردن وانت مشوق اليه والى من يقيم هناك من بني عطيه المرتبطين بالحويطات بروابط الجوار ، والنسب ، . . بني عطية التي يقال بانها تشمل العطوي من السويلميين ، ومن العطيات والعطويين بطن من هلباء سويد من جذام القحطانية مساكنهم في الجوف ، والفرجات ، والزويعات ، والهمران ، والسليمات والعليين ، والجمعتي ، والسبوت ، والحضرة ، والمصابحة ، والرماضين ، والسعيدانية ، والشملة ، والعقيلات ، والمراخين ا والخماعلة ، والخميسات وغيرها من فروع منتشرة كما ذكرنا في الاراضي السعودية ، والاردنية تحت اسم بني عطية من المؤرخين من يردهم الى عنزة واخرون الى الحويطات ، والمهم انهم من قبائل الجزيرة العربية الاصيلة كانوا اهل مواش ، واغنام ، واليوم يتجهون الى التوطن والاستقرار شأنهم شأن غيرهم من عشائر باديتنا العربية . وكم يسرني ان اشير هنا الى ان السيد رابح مشعود الوزير المفوض في وزارة الخارجية الجزائرية يفاخر بان اجداده القدامى كانوا قد جاءوا مع الزحف الاسلامي المظفر منتمين الى بني عطية وجميل ان ننهي هذا الايجاز بسؤال المرحوم عرار عنهم اذ قال :

يا اخت رم ، كيف رم وكيف حال بني عطية

بنو صخر : وينقسمون الى الطوقة ، والكعابنة ، والفايز ، والخرشان من ابرز قبائلهم ، وحديثة الخريشا ، ومثقال الفايز ، وعضوب الزبن رحمهم الله من ابرز زعمائهم اشتهروا جميعا بالفروسية ، وابن زهرير كان يطرى بطيب الشمائل والتقوى ، واراضي صخر في البادية الوسطى مساحات تقدر بمئات الاف من الدونمات ، والموقر مركز الخرشان ذات ذكر في التاريخ ، وفي الشعر الجاهلي ، والقسطل ، وام العمد ، والجيزة قرى اثرية ، وقصور البادية الشهيرة في اراضي بني صخر ، والحرانة ، والعمرى ، والحلابات ، وطابة لا بد لك اذا زرتها من ان تمر ببعض عشائر بني صخر وقراها . . وكانوا يعتمدون على زراعة القمح والشعير ، وتربية الاغنام وهذه الايام قلت اعداد قطعان المواشي ، وان كانت التطلعات الى الزراعة جيدة لولا قلة منسوب الامطار الهاطلة ، سنويا ، علما بان زراعة الزيتون ، والكرمة ناجحة الى حد ما ، ومشاريع الحكومة تمتد رويدا رويدا ، والتعليم ارتقى الى مستويات طيبة ، والكثيرون توطنوا في قراهم مثل جلول وام رمانة ، وجلول الطنيب ، وام العمد ، وام قصير ، وارنية ، وام الرصاص ، الجنيبات ، ونتل ، والقسطل ، والزبابير ورجم الشامي ، ورجم الصخري ، والنقيرة ، والذهيبة وغيرها .

اشتهر بنو صخر بالفروسية ، واشتهرت البادية الوسطى باثار الامويين ، والجهود مبذولة لتطوير الحياة في كل بوادينا الى الافضل ، ومن الشخصيات التي مثلتهم في مجلس الامة المرحومان مثقال الفايز ، وعلى الخريشا ، كما مثلهم بمدة طويلة في مجلس النواب السيد عاكف الفايز ، ومن الذين اشغلوا منصب الوزارة من هذه العشائر السيد عاكف الفايز ، والدكتور محمد عضوب ، وما زال الشيخ نايف الخريشا عضوا في مجلس الاعيان .

وبعد : فانه ليقال بان اجداد بني صخر كانوا قد جاءوا من العلا الحجازية ، واستقروا فترة من الزمن في جهات الكرك ، ثم ارتحلوا منها الى البلقاء ، ولم يستقروا طويلا بها ، غادروا بعدها الى جهات غزة حيث لم يستقروا هناك كثيرا فعادوا من حيث اتوا الى الديار الواقعة الى الشرق من عمان ليظلوا وقتا طويلا في خلافات ونزاعات عشائرية مع عدد من العشائر المجاورة لهم تجلت بصورة غزوات اظهر بعضهم فيها شجاعة وفروسية ذاع صيتها ، ومن وجهائهم هذه الايام بالاضافة الى من قد ذكرنا الشيخ ظاهر الذياب ، والشيخ تركي المفلح ، ومن ضباطهم المتقاعدين الكبار السيد عكاش الزبن ، ورفيفان خالد الخريشا ومن مشاهيرهم في الغزوات درداح بن فايز ، ولبني صخر فرع في الاغوار الشمالية (صخور الغور) . . . .

٨ ـ بنو خالد ، من عشائر بدو الشمال ووجيههم الحالي سعود القاضي النائب السابق ، وسبقه في الوجاهة المرحوم منصور القاضي ، وكلاهما من قضاة العشائر المعروفين ، واشغل منصب الوزارة منهم وزير سابق هو الدكتور طراد القاضي ، ولهم اقرباؤهم في فلسطين ، وفي جهات عديدة من الوطن العربي من يتسمى بهذه التسمية ، وبعضهم يدعي انه ينتسب الى القائد العربي الاسلامي الشهير خالد بن الوليد ، والبعض الاخر يعود نسبة الى قبيلة شمر ، والبعض الاخر بطن من بطون عنزه منازلهم بين العلا ، وخيبر الحجازية ، وفي اليمن من يتسمى بهذه التسمية من هزيل ، وفي الخليج العربي على الساحل قبائل بهذه التسمية كذلك ، وكان يسكن الاردن قويما اناس يعرفون ببني خالد من جذام القحطانية . . وبنو خالد الذين نعني هنا هم من كانت منازلهم ، ومضاربهم الى الشمال من المفرق ، والى الجنوب الشرقي من الرمثا ، ومن قراهم الحمرا ، وحوشا وقد استوطن معظمهم في قراهم التي توفر فيها معظم الخدمات ، واقبل البعض على الزراعة ، مثل اقبال شبابهم على التعليم الثانوي والجامعي ، واراضيهم واسعة ، وفي سنوات الغلال تعطي محصولا ممتازا من القمح ، والشعير ، والبعض اقبل على الزراعة السقي من الابار الارتوازية ، ويتعايشون في منطقتهم البادية الشمالية ـ التابعة لمحافظة اربد مع جيرانهم وانسبائهم من عشائر السرحان ، والسردية ، والعيسى ، والعظامات مثل تعايشهم مع اخوانهم ومواطنيهم اهالي لوائي الرمثا والمفرق ، وكجزء من البادية الشمالية على الحدود السورية الاردنية ـ ولاهمية موقع اراضيهم ، وعذوبة مناخها وخصب تربتها فان النية متجهة لبذل مختلف الجهود للنهوض بمستويات الزراعة هناك ، مع العناية بالمستويات الاجتماعية ، ومن فروع العشيرة الجبور ، الصبيحات ، والنهود ، ومن فروع الجبور النبيط ، والمرجح ان بني خالد في الاردن فرع من فروع عنزة الشهيرة .

وبعد : فهكذا ترى قارئي الكريم بان « بني » هذه شعار ، وقياد ، وعنوان هوية لمجموعات من القبائل ، والعشائر والعائلات تواجدت في منطقة معينة محددة جغرافيا ، وارتبطت بروابط قربى ، ونسب ، ومصاهرة ، ووحدتها مصالحها والدفاع عن نفسها في مواجهة الاخطار الخارجية من المجموعات المماثلة ، وفي ايام العثمانيين اعتبرت وكانها مناطق ادارية ـ نواح يسهل تكوينها هذا على السلطة . . . تسهيلات الاتصال بوجهائها ومعرفة مشاكلها ، وبالتفافها حول زعيمها ، اوزعمائها يحلون قضاياها ، وينظمون امورها تكون السلطة وكانها ارتاحت في هذه الناحية حيث يوجد من يقوم محلها في فض النزاعات ، والقضاء في الخلافات ، وحين قام الكيان الاردني ابقى الامور على ما هي عليه ، وحتى هذا التاريخ فان التطور الثقافي ، والعلمي ، والتقدم الاجتماعي لم ينزع من النفوس المباهاة بهذه الابوة ـ البنوة ، وكائنا من كان من بني صخر ، وبني خالد ، وبني حميدة ، وبني حسن ، وبني جهمة ، وبني كنانة ، وبني عطية ، وبني عبيد مهما علا مركزه الحكومي ، وشهرته الاجتماعية ، وبلغت درجته العالية فانه يظل يفاخر بانتمائه هذا ، ويحسبه كأنه نسب وحسب ، ورغم حتمية الخلافات والانقسامات في هذه المجموعات الادارية ، العشائرية منذ ان عرفت بها . . بين الاقرباء بعضهم بعضا ، وبين العشائر في القرية الواحدة ، وبين القرى المنتمية بعضها مع البعض الاخر فانها حين المباهات والتفاخر ، وحين المطالبة بالحقوق ، والاعلان عن الهوية ، والتحدث بالامجاد تظل القاعدة ، والمبدأ ، والاساس والهدف ، ويظل السؤال كيف توصلوا في السابق الى رسم حدود مناطقهم ، وديارهم ، وقبل ذلك لا بد ان بعض هذه التسميات جاءت من جد واحد ، وبعضها جاء من لقب ، والبعض الاخر من كنية علما بان عطية ، وصخر ، وحميدة ، وخالد ، وعبيد ، كنانة ، وجهمة ، وحسن اسماء لاعلام ، وكذلك لا بد من عادة القول بان بني حسن تتكرر في محافظة القدس ، وان اربع عشيرة قريبة هناك تسمى ببني حسن ، وكان مركزها « الولجة » وان من هؤلاء من كان قد نزح الى بني حسن الاردنية ، ولستقر بها في منطقة متشابهة تمام الشبه مع الاولى من حيث المواقع والمنافع ، وعلما كذلك بان بني عطية مجموعات عشائر في البلدين الشقيقين الاردن ، والسعودية مازالوا رغم الحدود الدولية يتشاركون الالام ، والامال ونخوتهم واحدة ، مثل تجاوب الاخرين ممن تحدثنا عنهم مع نخوتهم ، والتغني بذكرياتهم . . والى اعدداد قادمة ان شاء الله !! . . . .

من زبارج اللغة العربية

ان ترى التجريح من اعدائها
وترى الغدر من المستعمرين
وترى التشهير من حسادها
وترى منهم جيوش المرجفين
وترى الطعن بها من مبغض
وترى من حولها المستشرقين
وترى الشمات في أفراحهم
وترى منهم سموم الشامتين
وترى ألف حقود معتد
يجمعون المعتدين الحاقدين
جائز هذا ... وهذا حاصل
منذ أن كانت دكان الحاسدون
انما الظلم الذي لم ترضه
أن ترى فينا وجوه الظالمين

.... هذه هي لغتكم ، الامانة في أعناقكم ... وتلكم هي التي لها عليكم حرمة وذمام ... ذات الكنوز الطافحة بالزبارج والعسجد والدر والياقوت .... تلكم هي لغة القرآن .... القادرة على العطاء ... فتجربة الجامعة السورية في تعريب الطب لخير دليل ... تلكم هي لغتكم ... ومن حقها على أعضاء المجمع اللغوي ...

١ ــ اصدار مجلة اسبوعية ، شهرية .... !! وفيها ما توصلت اليه أيادي المجامع اللغوية في الاقطار العربية الشقيقة ... من جديد ... وما يقدمون هم ..

٢ ــ أن يؤلفوا كتابا في الاملاء ليبعدوا الانسان العربي عن التخبط في متاهات « يجوز الوجهات » ... ومالا يجوز ... وانهم لقادرون ... وان الله ليسألهم عن ذلك ...

وهل تعلم اخي الكريم انهم قالوا :

١ ــ كل ثقب في الاذن يسمى خربة ان كان من فعل المخلوق
كل ثقب في الاذن يسمى الصماخ انكان من فعل الخالق
كل ثقب في الحديد يسمى خرته
كل ثقب في الدر يسمى ثقبة
كل ثقب في السقف يسمى كوة
كل ثقب في الابرة يسمى سم

٢ ــ قالوا في الكسر :

شدخ	الرأس	هشم	الانف
هتم	السن	وقص	العنق
قصم	الظهر	قضقض	الاعضاء
حطم	العظم	هد	الركن
دك	الحائط والجبل	رتم	الحجر
قصف	الحطب	هصر	الغص
هضم	القصب	شدخ	رأس الحية
ثرد	الخبز	هشم	الثريد
فدغ	البصل	فضخ	البطيخ والبسر (التمر اذا لم ينضج)
رضخ ورضح	النوى	فض	الختم
رض	الحب	فصم	الحلى
سهل	العطر		

وانهم قالوا :

الهض كسر الشيء في مهله
والهضيض كسر الشيء في عجله
والقصم كسر الشيء حتى يبين
والفصم كسر الشيء من غير بينونة

وانهم قالوا :

اذا كان الرجل مشقوق الشفة العليا فهو : اعلم
اذا كان الرجل مشقوق الشفة السفلى فهو : أفلح
اذا كان الرجل مشقوقهما فهو : أشرم
اذا كان الرجل مشقوق الانف فهو : أخرم
اذا كان الرجل مشقوق الاذن فهو : أخرب
اذا كان الرجل مشقوق الجفن فهو : أشتر
اذا كان الرجل مشقوق الرجل نقول : تكلعت رجله
اذا كان الرجل مشقوق اليد نقول : تزلعت يده

وانهم قالوا :

اذا كان الثوب يرى في وشيه ترابيع صغار تشبه عيون الوحش فهو معين

اذا كان الثوب مخططا فهو : معضد ومشطب
اذا كان فيه طرائق فهو : مسير
اذا كانت فيه نقوش وخطوط بيض فهو : مفوف
اذا كانت خطوطه كالسهام فهو : مسهم
اذا كانت خطوطه تشبه العمد فهو : معمد
اذا كانت خطوطه تشبه المعارج فهو : معرج
اذا كانت فيه نقوش وصور كالاهله فهو : مهلل
اذا كانت فيه صور الطير فهو : مطير
اذا كانت فيه صور الخيل فهو : مخيل

فائدة في الاملاء :

١ ــ ما اتفق عليه ... ان كلمة (ابن) تحذف الفها بعد حرف نداء (يا بن)

ان كلمة (ابن) تحذف الفها اذا وقعت بين علمين : مثل محمود بن عبد الله

وهناك من قال :

اذا وقعت كلمة (ابن) بين علمين ... فاذا نون العلم الاول فيجب اثباتها مثل : محمد ابن علي ، اما اذا لم ينون العلم الاول فيجب حذفها مثل : محمود بن عبدالله وان قلت : محمود ابن عبد الله ، واما اذا ثنيت كلمة ابن فتثبت الالف مهما كان وضعها فتقول :

محمد ومحمود ابنا سعيد

خطأ لا يغتفر : كتابة انشاء الله بهذا الشكل فيجب أن تكتب ان شاء الله .

والى لقائي بك ايها القارىء الكريم في العدد القادم

محمود فريحات

انت طـــالق

.... يروى انه كان في بغداد رجل يعيش مع زوجه في سعادة وهناء ... وقد اعطاها قلبه وكيانه ... وكانت .. وفي كل مساء .. وعندما يكونان وحيدين تقول : حرم الزواج علي بعدك يا زين الرجال .. فاتفق مع صديق له ، على ان يختبر وفاء هذه الزوجة .. وذات مساء .. فوجئت، وكادت تفقد وعيها ، عندما رأت رجالا يحملون زوجها وقد لف في الاكفان وصديقه يصرخ ... وا اسفاه عليك يا رجل الرجال ....

فلطمت الزوجة وشقت الثياب .. وعندما انصرف الناس .. قال لها صديق زوجها ، وكانت تجهش بالبكاء :

لقد اوصاني المرحوم ان اتزوج بك !! .. فتلاشى نشيجها شيئا فشيئا . . واصغت اليه بكل جارحة ..

واستطرد قائلا .. ولكن يا للاسف .. سأموت بعد كذا سنة .. الا اذا حصلت على العلاج ..

ــ ما هو ؟ !

ــ نخاع رجل مات حديثا ! !

ــ اسمع ! ! ما رأيك بنخاع ابي مبروك زوجي ؟ !!

وانتفضت كاللبؤة تبحث عن فأس . . فحملتها وذهبت الى نعش زوجها ورفعت الغطاء . . وهمت بشج رأسه فبادرها قائلا :

انت طالق بالثلاث !!



العمال والفلاحون الدرع الحصين للوطن في الجزائر

ان الانجازات والعمليات ...رية سواء في نطاق الثورة ...راعية او في ميدان التسيير ...شتراكي للمؤسسات ليست ...تمة لادخال تغييرات جذرية ...ى الاوضاع الاجتماعية ...لاقتصادية والسياسية وعلى ...قات الانتاج فحسب بل انها ...ف ايضا الى تغير المفاهيم

الوقت ذاته ولتحقيق هذا الهدف كانت قد صدرت قوانين التسيير الذاتي للمزارع وقوانين الجمعيات التعاونية لتجعل من العامل الزراعي مساهما في تسيير المؤسسة او المزرعة التي يعمل بها ولنفس الغرض والهدف صدر قانون التسيير الاشتراكي للمؤسسات

لان التسيير الناجح هو الذي يستطيع تحقيق اهداف المؤسسة من خلال كسب ثقة العمال في اطار تطور الانتاج وزيادة انتاجية العامل فالتسيير الاشتراكي يعني بالاساس وضع الانسان المناسب في المكان المناسب ، كما ان ميثاق التسيير

الجزائر عامها الرابع بكل اطمئنان وطموح وقد دخلت هذه الثورة طورا حاسما ومرحلة دقيقة اذ لم تعد شعارا يردد في المناسبات بل دخلت حيز التنفيذ والتطبيق عبر توزيع الارض والمباشرة ببناء الاف القرى النموذجية في مختلف انحاء الريف الجزائري

طاقات جديدة بفضل وجود ترابط عضوي بين العمال في المدن والفلاحين في الارياف ،

كما اصبح دور العمال الجزائريين في هذه المرحلة

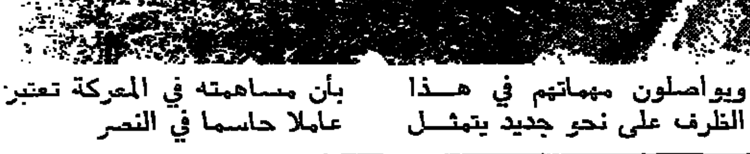
الجديدة من الثورة هو استمرار لمسيرتهم التي ابتدأت منذ زمن فهم يمارسون ادوارهم

بتحميلهم المسؤولية الكاملة والاضطلاع بها بصورة حقيقية و فيجميع مجالات النشاط .

هذه المسؤولية تسترشد بالاهداف التي تسعى الثورة

الى تحقيقها وتستمد قدرتها على الاستمرار من اقتناع كل عامل وكل فلاح ومثقف وجندي





التصورات والنظم العتيقة ...بالية التي كانت سائدة في ...لماضي ويمكن ان تعرقل ...لاجراءات في الحاضر او في ...لمستقبل ان عمق هذه ...لتغييرات وميادينها الواسعة ...مداها البعيد يجعل منها ...ملية صعبة لا يمكن ان تكون ...لريقها مفروشة بالورد .

كما جاء هذا المقام وسط جو يسوده النشاط والعمل الحماس وفي جو تجسدت ...يه طاقات جديدة بفضل بناء قاعدة اقتصادية صلبة بالاضافة الى الانتهاء من المخطط الرباعي والاعداد الجاد من اجل المباشرة بالمخطط الرباعي الثاني الذي سيتم عما قريب .

وهذا التحرر الاقتصادي الكامل الذي تم في الجزائر لعب العمال فيه بوعيهم ونشاطهم الفعال والحاسم دورا هاما من اجل تحقيقه لانه يهدف بالنتيجة الى تحقيق هدف سام ونبيل الا وهو تحرير الانسان الجزائري الذي يعتبر الهدف والغاية الاساسية والنهائية . فالثورة الجزائرية سلسلة متواصلة من المعارك تخاض على جميع الجبهات وقد بدأتها الجزائر بمعركة التحرر السياسي وانتصرت فيها ثم تبعت ذلك بمعركة تحرر اقتصادي خلعت منها بالقضاء على اخر معاقل ومؤسسات ومظاهر الاستعمار الجديد .

اما معركة اليوم وهي المعركة الاهم فانها الثورة الاجتماعية اي اعطاء محتوى اجتماعي وتنظيمي للاقتصاد الوطني

وهذه المعركة تعني تحويل العمال الى منتجين ومسيرين في

وتم تشكيل المجالس العمالية المنتخبة منذ فترة قريبة بطريقة ديمقراطية سليمة ، انطلاقا من قانون التسيير الاشتراكي للمؤسسات هذا فقد اصبح العامل الجزائري منتجا

الاشتراكي للمؤسسات يعتبر روح فلسفة الثورة الجزائرية وهو بحد ذاته يعطي ويحدد كل الابعاد الفلسفية لتوجه الثورة ويوضح بكل دقة حقوق وواجبات العمال في

كل ذلك من اجل النهوض بانسان الريف والقضاء على كل مظاهر التخلف والاستغلال التي كانت تمارس عليه وضده فالثورة الزراعية اصبحت واقعا مجسدا وحقيقة ملموسة

ويواصلون مهماتهم في هذا الظرف على نحو جديد يتمثل

بأن مساهمته في المعركة تعتبر عاملا حاسما في النصر



ومسؤولا ومسيرا للمؤسسة التي يعمل فيها وهو يعتبر ان هذه المؤسسة هي ملكه لانها ملك الشعب ، كما ان الثورة وضعت كامل ثقتها بالعمال وفي الاطارات النقابية الذين ساهموا بالامس في معركة الحرية السياسية ويخوضون

اليوم معركة التحرر الاقتصادي بكل وعي ومسؤولية . فكل عامل جزائري أصبح يحمل جزءا من المسؤولية في المستوى والمحيط الذي يعمل فيه ولعل هذه المسؤولية تعتبر الدرع

الواقي لحماية الثورة وتدعيم مكتسباتها الى جانب تحقيق وتحصيل مكتسبات جديدة وهذا الامر يتطلب من العمال الاستمرار في رفع مستوى الانتاج وتطويره كما يتطلب منهم الاستمرار في اليقظة والحذر من اجل محاربة كل انواع التبذير والتخريب وتحطيم القوى المعادية التي تحاول اعاقة المسيرة او عرقلتها جاء قانون التسيير

الاشتراكي للمؤسسات ليمحو فكرة — المعلم والعامل — ولينظم العلاقة بشكل واضح وصريح بين جميع العمال بهدف خلق الانسجام والتعاون داخل المؤسسات والوحدات الانتاجية

اطار المؤسسات التي يعملون فيها ، وحتى تتكامل الثورة ويسير العمال في المصانع والمدن جنبا الى جنب نحو الاهداف المقدسة للثورة فقد دخلت الثورة الزراعية في

وتجاح هذه الثورة هو خير دعم وضمانة لنجاح الثورة في الجزائر العربية ، فالاهداف التي كانت شعارات فيما مضى اصبحت الان حقائق بارزة للعيان هذا الى جانب تفجر

القاطرات — بقيه

المصانع لديها مكاتب تصميم خاصة بها ، بالاضافة الى المكتب المشترك للتصميم والموجود في مدينة بوزنان .

وبكل تاكيد ستجلب السنوات القادمة التطور المضطرد والارتفاع التالي في انتاج العربات والقاطرات ، وعندئذ ستزداد القدرة التصديرية ، وسيكون مستوى هذه القاطرات والعربات من الناحية التكنيكية اعلى بالتأكيد مما هو عليه اليوم .

وكالة (انتربرس) البولندية

كن ٠! كان ؟ مدينة (كنكان)

التي فك رموز اثارها علماء وخبراء التنقيب في مجاهل افريقستان ، وما زالوا يعملون بالتعاون مع زملائهم من بلاد الهولانديين ، والاميركان عظة بالغة ، ودروس مفيدة لاهل هذا الزمان بحيث لا يغرون بمظاهر الترف والفسوق ، ولا ينحرفون عن جادة الصواب ، ويلتزمون قواعد الكتب السماوية التوراة ، والانجيل ، والقرآن ، والا رماهم بالله بالدمار ، والخراب من بعد الاذلال والهوان .. والا فعل بهم ما فعله بأهل « ام ذات العماد » وثمود الذين جابوا الصخر بالوادي ، واكثروا الفساد » فكانت العاقبة سخط الله تعالى والخسران ، « وكنكان » التي كانت في ذلك الزمان مدينة شموخ البنيان ، وازدهار العمران ظن اهلها

انهم باقون . واعتقد حكامها انهم مخلدون فبطروا . واسرفوا ، وبذروا . وارتكبوا المعاصي . وظلموا . وعاشوا لياليهم حول القمار . وبنت الدنان ، وبين المنحرفات من الحسان ، وشاعت في مجتمعاتهم الرشوة ، واللصوصية ، ونهب اموال البلاد والعباد : وجحدوا تعاليم الله عز وجل وكانوا لها بنكران ؛ فأمهلهم الله القدير ولم يهملهم حتى اذا ما

استمروا بالظلم والاذى والعدوان ؛ ولم يكونوا اهل بر وتقوى واحسان : اذن لها بالدمار فتدمرت ، وتزعزعت منها الاركان وصارت اطلالا وخرائب عبرة للمعتبرين . وشاهدا على اهل الفسوق والمجون والعبث واللااخلاقيين يدفعهم بالاثم والجريمة على مدى العصور ؛ والازمان

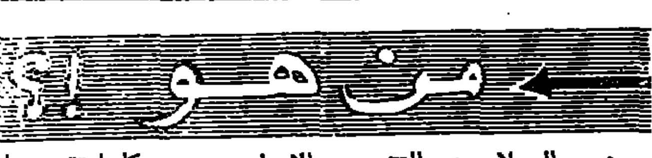
خبز الشعير

... ليس له في علاج بعض الامراض ، والوقاية من البعض الاخر مثيل ، ولا نظير ، ورغم انه مفيد للصحة ،

ومن اسباب التدبير في المعيشة ، والتوفير فهو مذموم ، وحاله لدى الذين يحسن اليهم جحود وعقوق يقيمون النكير.. شأن شعب الاردن الاصيل المجيد الذي كان منذ البعيد موطنا لعراقة عربية ، وذكريات بطولية ، ازداد شأنها حين الفتح الاسلامي فكان منطلق الزحف ، ومعارك التحرير ، ثم ظل المر ، والمنطلق ، والمقر يتاورثون ابناؤه شمائل طيب الاستضافة ، والتسامح ، والتضحية في سبيل العروبة ، ومع هذا فحاله لدى الكثيرين من اخوانه ، ومواطنيه في العالم

العربي يبعث على التساؤل فمنهم من يرويه بالاقليمية وهو الوحيد يحاربها وهو الذي يفسح للعرب اجمعين القلوب والصدور ، ومنهم من يرويه بالقعود عن نصرة قضايا الامة

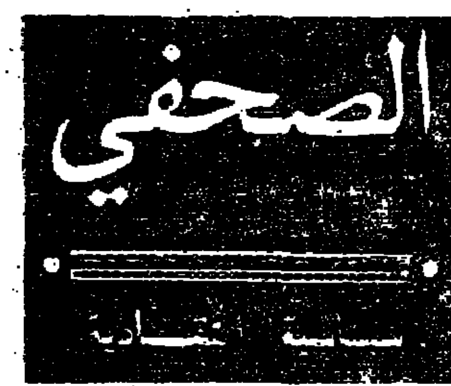
وهو دائما في الطليعة بالارواح ، والدماء والمال الوفير ... ولكنها الدنيا ، وشأنها منذ القدم فيها الكثيرون يقابلون الاحسان بالاساءة ، والوفاء بالعقوق ، والجود بالتقتير ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم القدير ، وهو مع كل مخلص صادق امين صابر صبور .



يزعم الصلاح ، والتقى ، والايمان ؛ وهي كلها تقوم على العدل ، والانصاف ، والتسامح ، والبر ، والاحسان . ومقاومة الفساد ، والافساد والجبروت والطغيان . مثلما هي تحار بالرشوة ، والمرتشين . ولا تسكت عن انحراف ، او تقعد على ضيم للبلاد والعباد فذلك الصغار ؛ وذلك الهوان وهما ليسا من صفات الايمان ؛ ولا من شجاعة الشجعان وبالتالي ليسا الترجمة المشرفة لهؤلاء ؛ واولئك الذين يتشدقون بالفكر الاسلامي ، والتظاهر بخدمة الاسلام بل ترجمتهم على خلاف ذلك مظلمة قاتمة مشوهة ومنهم هذا الذي نكتب عنه هويته من مظاهر هذا الزمان الذي برز فيه اللامخلصون ، وحظر على المخلصين والغيورين والامناء الاوفياء ومن كان معهم من الانصار ؛ والاعوان ... نكتب فنشير الى ان مقاطع اسمه غير الكريم ثلاثة مقاطع مجموع حروفها نكبة الخامس من حزيران ؛ وحروف المقطع الثاني الاول من نيسان ، وذاكرته على الدوام ذهول ونسيان ، وعقليته عقلية مراهقين وصبيان ؛ ولا تغرنك منه حذلقة لسان ، ولا فصاحة وبلاغة بيان ؛ فكل ذلك من وحي الشيطان الذي يوسوس له بالضحك على الذقون . وتضليل الابرياء ، وغش السامعين وهو يغشهم اذ يدعوهم الى الجود وهو بخيل ، والى التضحية وهو جبان ، والى العدالة وهو مجحف ، والى البذل والعطاء وهو مانع ؛ والى توحيد الله تعالى وهو يشرك به اذ يعبد المال ، ومن البشر الاوثان يتحنى اليهم ، ويتملقهم ويتزلف اليهم ؛ ويثني على ظلمهم ؛ وان وسد الامر اليه قرب المحاسيب ، والاقرباء ، والاصحاب ، ورفاق بنت الحان !!

هذي نساؤكمو ..؟!

هذي نساؤكمو ، وتلك بناتكم — تشفى بها الاحقاد ، وهي غليل
من كل من قد الهبت بسياطهم — فازرق منها الجسم ، وهو نحيل
من كل بنت شوهت بعذابهم — علج يتابع لطمها ، وزميل
وكذا الجميع تناوبا ، وتسابقا — والكل يطفئ بطشه ويطيل
وكذا التحدي قائم ، وكأنه — صرخات واد رجعهن عويل
وهو التحدي من عدو جائر — خرست لديه مدافع وطبول



ما فيهمو ..!

يوم الوغى خرست لان رجالها — جبنوا فكان الاسر والتنكيل
راموا «السلامة» والسلامة أرخصت — رهن «الذلة» فالصغار كفيل
ما فيهمو من «النخوة» مشاعر — او منهمو للتضحيات سليل
لو كان ذلك ما بقيت اسيرة — ولما اعترتك هواجس وذهول

ضيف الله الحمود

امدير دائرة ارى ام انـه رب .. ونحن امامه كفار

شعر الاستاذ : محمود فريحات

بلسم الرجولة ... تثمر الاعمار
ان الرجولة للرجال وقار
قالوا ... تخنث ... قلت : يا لضلاله
نضج الفسوق ... وبئست الاثمار
قالوا .. تأنث ... قلت : ضل سبيله
ان التأنث للرجال ... لعار
هل هذه — انظر — فتاة أم فتى ؟
نكر ... وهذا الزي والزنار ؟ !
أفتى .... ويحمل كالفتاة حقيبة ؟ !
أفتى .... ومعصمه عليه سوار ؟ !!
انظر ... فها هي وهي تمشي تنثني
او داء في خطواتها ... مخفار
لك ألف دينار ... وألف فوقها
دين علي .... وها هو الاقرار
ان لم تكن أنثى ... وان كانت فتى
فلتسقط الانجام ... والاقمار
لم يبق فيه من الرجولة آية
كتبوه في جمع الاناث وساروا
لم يبق الا ان ترى الاصباغ من
فوق الشفاه .... وتصبغ الاشفار
لم يبق الا أن يزين خده
ويلون الاضفار والاظفار
اسم سيفصل بينهن ، وبينه ؟ !
عثمان ، هند ... منذر ازهار
بقي اسمه يا توم من تنكيره
لولاه .... فهو فتاتنا المعطار
نادوه باسم قد تأنث أحرفا
هذا الذي تدعو به الاعصار
فزيوف هذا العصر ، رب تهزه
ان الزيوف لمثله .... أحجار
لعق الرنيلة ، وانتشى في حجرها
بئست ... وبئس العمر والاوكار
عقد وخلخال له وقلادة
وحقيبة وغديرة وسوار
وشهادة الميلاد .. تشهد أنه
نكر ... وما في شكله آثار
كذبت بطاقته ... وها هي باطل
والكذب بين سطورها دوار
للكلمة العوراء ... فيها منزل
والشاهدون له هنالك .. ثاروا
اشهادة الميلاد تكذب .. وهي لم
تكذب ... وهل لكذابها اعذار ؟ !
ماذا شهدت ؟ !! ألم ترى أفعاله
كم ضجت الكلمات والاسطار !!
نكر فتاك ؟ ! فليس بالذكر الذي
يرجى ... فها هو في الوجوه غبار
نكر فتاك ؟ ! الا انظري وجه الفتى
فكأنه الاثام ... والاوزار
نكر فتاك ؟ ! الا اخجلي واستغفري
من قال : ان الضائعين نكار
نكر فتاك ؟ ! كفاك ما زورته
كم حقرته امامك الاسفار
ان الرجولة منخر ومروءة
وبها يفك عن الاسير اسار
هل تعلمين حقيقة الدنس الذي
اكبرته ... فهو الخنى والعار
ذبحوا الرجولة باسمه وبزيه
وعلى يديه رأيتها تنهار
فعلام يبقى مخلصا ، لتراثه
ان التراث بعرفه ، عوار
ماض مضى ، لفوه في اكفانه
لا ينفع الماضي ولا الاثار
اسم الفتى ان ظل فيك منكرا
فعلى الذكورة تندب المنكار
ان الرجولة للرجال لادرع
هل بالرجولة تظهر الابكار ؟ !

ظلموا الوثيقة حين لاموها وهل
تدري بما تأتي به الاقدار ؟ !
فالغيب لم تعلم به .... مظلومة !!
والغيب .... سر صاغه الجبار
يا من خدعت الناس باسم وثيقة
ارأيت أنك قاهر قهار
أم صرت ، ماذا صرت ؟! لست سوى امرىء
للخزي كل الخزي ... انت اطار
ولسوف تبقى ما حييت نقيصة
وغدا ستدرك ايها السمسار
قالوا ... دعوهم ... انهم في زيهم
في لبسهم ، في أمرهم أحرار !!
فأجبتهم ... ان التأنث لطخة
يا ويحكم ما هذه الاعذار ؟ !
انا هنا عرب ... لنا تاريخنا
وتراثنا بفتاتهم ... محيار
اخذوا الجفال من الغروب وكبروا
فاذا الجفال على الثرى أنهار
وهل الجفالة في الجفان غنيمة
يا ويحهم ... وهل الجفال ... نضار ؟ !
ان التجارة بالرنيلة سبة
والعار كل العار في ما اختاروا
وفراشة طارت هنالك وارتمت
فوق السراج .... فأحرقتها النار
لم يخشع التاريخ اجلالا لنا
الا لانا امة اطهار
ان الرجولة للرجال مهابة
هم بالرجولة والاباء ... كبار
هذي البضاعة ... لا تروج لانها
هي ههنا في شرقنا ... اقذار
كانت لكهان اليهود شقارة
واليوم ها هي للضياع شعار
هيا اجمعوها ... لملموا اشلاءها
عودوا بها يا ايها التجار
ردوا بضاعتهم الى اسواقهم
فالشرق حوض الطهر ... لا ينهار
لستم رجالا ... انكم أشباههم
لا كانت الجبهات والاعمار
لا يا وثيقه .. افيقي واصفعي
وجه الخؤون ... فقد طغى الهذار
انهاية الازمان تقبل نحونا ؟!
والى النهاية تسرع الاعصار ؟!

انثى منكرة ... وكم نكر ارى
مثل الاناث ، يعافه الاحرار
ومصائر الشرفاء في يد سافل
بالليث يلعب ذلك الصرار !!
والنحل في ايدي الذئاب مكبل
ويسابق الخيل العتاق ؟ حمار !!
وارى الدجاجة بالنسور تلاعبت
عجبا ... ويصفع منسرا منقار !!
وارى الارانب في المغيض تبخترت
فكأنها الاساد ... والانمار !!
ان الوظيفة يا ضلول امانة
ما للوظائف ههنا ، تجار !!
كم من مدير كان طهرا قائما
لم يعله كرسيه الدوار
كم من مدير مخلص متواضع
حملوه في هذي العيون وساروا
عش في العيون سعادة ونضارة
فهنا مكانك ايها المظفار
ولكم وكم منهم قذى وقذارة
ما هذه الاشواك والاقذار
عش كالخنافس في الجحور حقارة
فالى الخنافس تحفر الاحجار
من انت ؟!! ماذا انت ؟ يا وزر الدنى
فهنا مكانك ايها الصرار

امدير دائرة ارى ... ام انه
رب ونحن امامه كفار ؟!
امدير دائرة ترى ... ام من ترى
فعلام يكبر ذلك النعار ؟!
ارزاق كل الناس في ادراجه !!
وهو العظيم السيد الامار ؟!
يعطي ويفصل من يشاء وكيف لا
فهو المدير الاوحد الجبار
والويل كل الويل ان نطق امرؤ
لا لا يجادل ذلك القهار
اسد هنا في مكتب ... ولكم وكم
مثل الارانب قد راقه الدار !!
ليس المراجع يا ضلول بخادم
فالناس يا صوت الخنى احرار
صدف انت يوما به في غفلة
والشؤم .. حتى تجري الاقدار
في الارض شيطان ... وهذي حكمة
وهنالك اللؤماء والاشرار
اسمع ... فانك في غد متقاعد
والجعل جعل والحمار حمار !!

محمود عبده فريحات

١٣

الرياحين والثعابين

.... التقى صديقان .. واخذ كل منهما يعدد بمآثر زوجه . . فاشار احدهما على ان تمتحنا ببطيختين !!

فذهبا الى السوق . . واشتريا بطيختين متساويتين وزنا . . فأخذ كل منهما واحدة وارسلها الى بيته . . وكان وقت غداء . .

فقال لصديقه :

نتناول طعام الغداء في بيتي اليوم . . . وغدا في بيتك .. وانطلقا . . وبعد ان تناولا طعام الغداء قام المضيف ونادى . . . يا ام محمود اعطينا بطيخة . . فناولته البطيخة اليتيمة . . وبعد قليل وقت جاءته بها . . ولما ان جسها قال . . هاتي غيرها فأخذتها . . وغيرت قليلا في قشرتها الخارجية واعادتها اليه قائلة :

هذي واحدة احسن من الاولى واكبر !!

فحركها بين يديه ... ودفع بها اليها قائلا : غيرها يا ام محمود !!

فأخذتها وغسلتها وقدمتها قائلة : هذه اخرى !

فأعادها ... ولم يزل كذلك حتى غيرتها عشر مرات وهي باسمة راضية ... فأعجب صديقه بهذه الاخلاق واثنى عليها قائلا : نعم المرأة هي ...

وفي اليوم التالي ... كانا في بيت الاخر .. ولما انتهيا من طعام الغداء صرخ المضيف .. بطيخة يا ام مبروك فقدمتها اليه .. فأمسك بها واعادها اليها قائلا : غيرها يا ام مبروك ..

فصرخت بجنون ... وهل عندك غيرها يا عديم الحياء ؟ !! ومتى ادخلت البطيخ الى هذا البيت ؟ !

— اتقي الله فان عندنا ضيفا ...

— فليسمع كل الناس ... لقد صبرت على نتانتك عشرين عاما اين عزرائيل ليريحني منك ؟ !!

... تلكم هي وتلكم الاولى ... وكم ترى بين النساء امثال هذه وتلك ...

فقال الاول :

ان النساء رياحين خلقن لنا
والكل منا اشتهى شم الرياحين

فقال الثاني :

ان النساء افاع في منازلنا
ويل لمن نام في جحر الثعابين